

الفصل الخامس

التغيرات التعليمية في الزاوية الحمراء خلال الفترة

١٩٩٨-٧٤

أولاً: الحالة التعليمية للسكان

ثانياً: الخدمة التعليمية في الزاوية الحمراء وغيرها

ثالثاً: الأطفال في سن التعليم واستيعاب المدارس لهم

رابعاً: الأوضاع التعليمية في الزاوية الحمراء والشرابية في

التسعينيات

أ) مرحلة التعليم الابتدائي

ب) مرحلة التعليم الإعدادي

ج) مرحلة التعليم الثانوي

I- الثانوي العام

II- الثانوي تجاري

III- ثانوي صناعي

الفصل الخامس

التغيرات التعليمية فى الزاوية الحمراء خلال الفترة ٧٤ - ١٩٩٨

سبق ايضاح ان الزاوية الحمراء لم تظهر مستقلة فى التعدادات إلا فى عام ١٩٨٦ مع بقاء جزء منها مع قسم الشرايية . كما أنه لم يخصص لها ادارة تعليمية مستقلة إلا فى عام ١٩٨٩ بالاشتراك مع الشرايية تحت اسم إدارة الزاوية والشرايية التعليمية . ولذلك فإن البيانات الخاصة بالتعليم داخل مدارسها ستقتصر على فترة التسعينيات التى تظهر فيها أعداد متوالية من الدليل الإحصائي للإدارة التعليمية . اما الخصائص التعليمية للسكان ككل، فسيتم استخدامها من بيانات التعدادات السكانية الثلاثة الأخيرة (٧٦ ، ٨٦ ، ٩٦) . مع مقارنتها بنفس الأقسام المختارة فى الفصل السابق على النحو التالى .

أولاً : الحالة التعليمية للسكان :-

تشير بيانات التعدادات السكانية^(١) إلى تحسن المستويات التعليمية على مستوى الأقسام المختارة ككل . ولكن بدرجات متفاوتة ، فعلى سبيل المثال :-

فى الاربعة اقسام الأعلى تحضراً، وهى قصر النيل والزمالك ومصر الجديدة والنزهة، يميل السكان للتركز فى المستوى التعليمي الدال على الحصول على الدرجة الجامعية الأولى، أو ما يعادلها فى تعداد ١٩٩٦ بعد ان كان التركيز فى ١٩٧٦ متفاوت فيما بينهم ،ففى قسمي قصر النيل ومصر الجديدة كان التركيز فى صالح المؤهل المتوسط، يليه المؤهل الجامعي فى مصر الجديدة ومستوى معرفة القراءة والكتابة فى قصر النيل . اما فى الزمالك والنزهة لم يختلف الأمر فى ١٩٩٦ عن ١٩٧٦ من تميز المؤهل الجامعي فى نسبة السكان الحاصلين عليه .

فى تعداد ١٩٨٦ كان الأقسام الأربعة متفقين معاً فى تركيز السكان فى فئة الحاصلين على مؤهل متوسط ثم الحاصلين على مؤهل جامعي .

يلى هذين المستويين وفى كل التعدادات مسوى السكان ممن يعرفون القراءة والكتابة ولم يحصلوا على شهادة . وهؤلاء يضمون الذين مازالوا فى مرحلة التعليم الابتدائي ، والمتسربين من التعليم، إلا أنه من المتوقع فى هذه الأقسام انخفاض نسبة الذين مازالوا فى مرحلة التعليم الابتدائي فى هذه الفئة نتيجة ارتفاع المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرهم، وبالتالي التحاقهم بالتعليم الخاص الذى يسمح لهم بالحصول على الشهادة الابتدائية فى سن العشر سنوات أو أقل من ذلك بقليل ولتناقض نسبة السكان أقل من ١٥ سنة على مدار التعدادات الثلاثة

وقد يدعم هذا الرأي مثلاً. أن نسبة انخفاض الأمية فى قسم قصر النيل تقترب من نسبة الزيادة

(١) انظر الجدول بالملاحق . ص ٣٦٠ .

فى فئة يقرأ ويكتب، وانخفاض نسبة الحاصلين على شهادة ابتدائية بين تعدادى ١٩٨٦ و ١٩٩٦ ، مع الأخذ فى الاعتبار انخفاض السكان بين التعدادين فى هذا القسم بمعدل سنوى قدره ٢% (١) .

ويعتبر ذلك نتيجة لارتفاع جهود محو الأمية التى بذلت فى السنوات الأخيرة والتى يفصح عنها الجدول بصورة واضحة .

من الجدول أيضا يمكن الخروج بنتيجة أن ارتفاع مستوى التحضر مرتبط بزيادة التعليم، وهو ما سبق ان اكدته الدراسات التى تناولت مفهوم التحضر . وترتبط الأمية والمستويات التعليمية المنخفضة للتخلف والعشوائية حيث إن "الأمية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتخلف والفقر . والقضاء عليها يشكل شرطا أساسيا لتطور الأمم والشعوب ورفاهيتها" (٢) حيث إن الثلاثة أقسام التى توصف بالعشوائية أو الحضرية المتخلفة تظهر الخصائص التعليمية التالية :-

- يتركز السكان فى فئة الأمية بدرجة ملحوظة، ثم فى فئة يقرأ ويكتب، ثم فى فئة الحاصلين على مؤهل متوسط .
- نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي فى الأقسام الثلاثة متواضعة جدا على مدار التعدادات الثلاثة . وبالتالي فالحاصلون على مؤهل أعلى من جامعي أكثر تواضعا وانخفاضا (تعتبر ضئيلة جدا رغم انخفاضها على مستوى الجمهورية) .
- المستوى التعليمي المتميز فى هذه الأقسام هو المؤهل المتوسط حيث يتركز المتعلمون فى هذه الفئة، وهى الفئة ذات أعلى نصيب من فائض الخريجين فى الأعوام السابقة (٣) مما يضعف من قيمة التعليم فى نظر هذه المجتمعات الصغيرة التى تنتشر بها الأمية والفقر .
- مدينة ١٥ مايو كأحد التجمعات العمرانية الجديدة تشترك مع المناطق الأعلى تحضرا فى انخفاض نسبة الأمية بها بصورة ملحوظة، وتشترك مع المناطق الأقل تحضرا فى انخفاض نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي، وغلبة المستوى التعليمي المتوسط على غيره من حيث نسبة عدد الحاصلين عليه من جملة السكان المتعلمين .
- بالنسبة لقسمي الزاوية الحمراء والشرابية. فهما ينتميان إلى المناطق الحضرية المتخلفة إذا اتخذ مؤشر ارتفاع نسبة الأمية وانخفاض نسبة الحاصلين على مؤهلات دراسية تبدأ من المتوسط فأكثر مقارنة بالأميين كدليل على انخفاض التحضر . وهو وضع يميزها على مدار التعدادات الثلاثة .

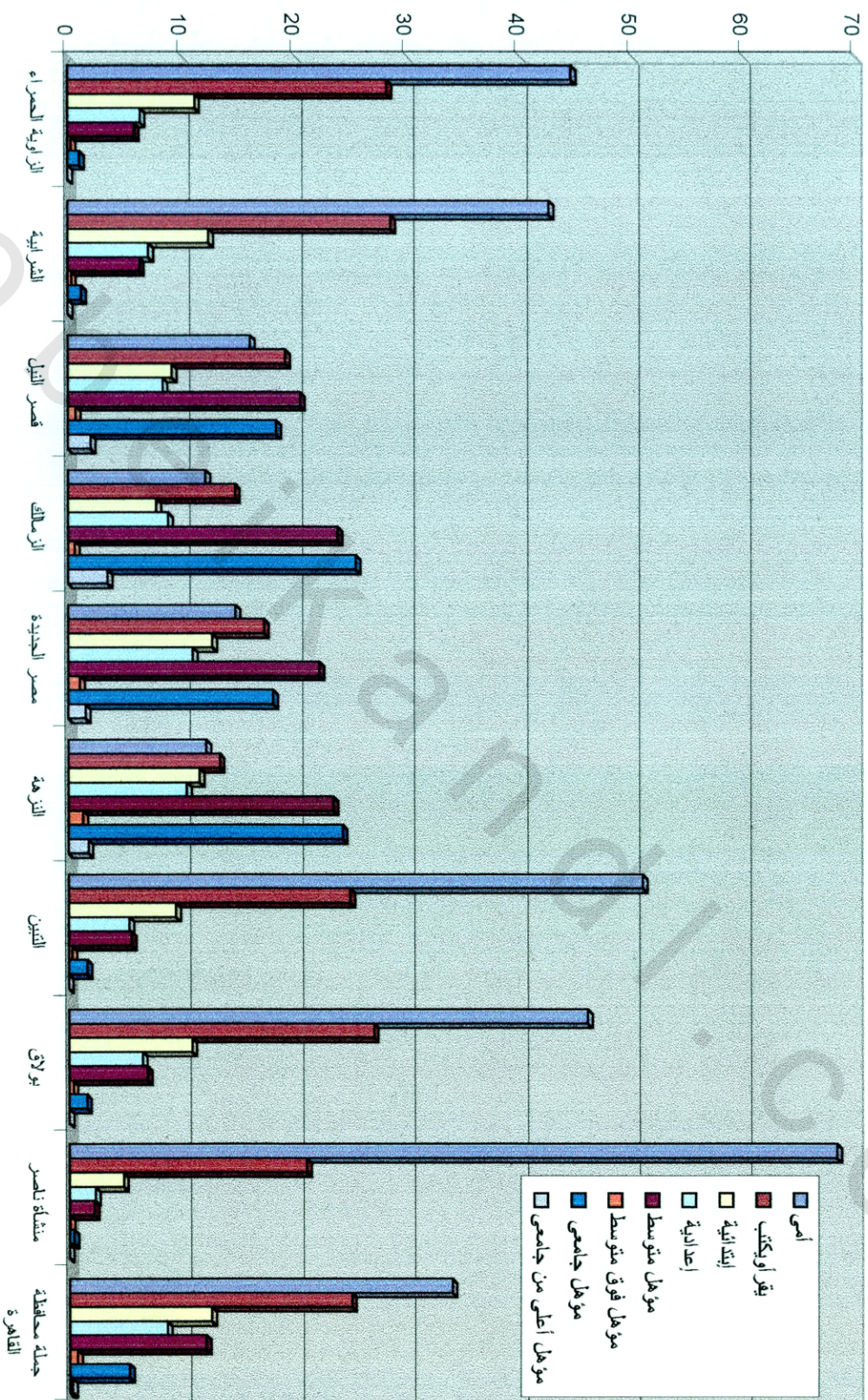
(١) الفصل السابق ص : ١٤٠

(٢) عبد الفتاح جلال عقد محو الأمية وتعليم الكبار والمجتمع المتعلم . (مجلة النيل ، الهيئة العامة للاستعلامات ، العدد ٤٠ ، يناير ١٩٩٠ ، السنة العاشرة) ص : ٩٧

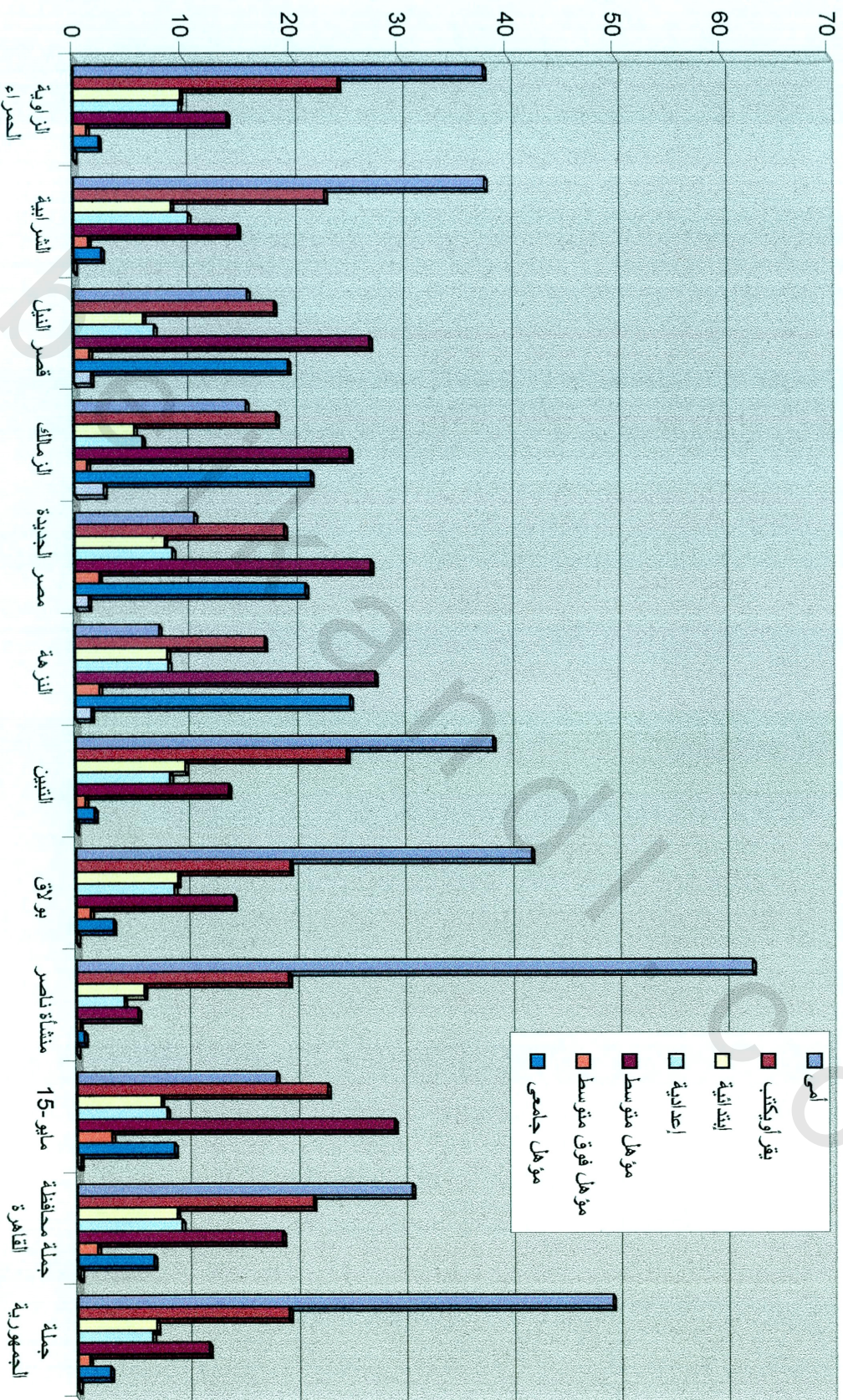
(٣) الفصل الثالث . ص : ١١٧

رغد ان هذين القسمين مازالا ضمن المناطق المتخلفة حتى تعداد ١٩٩٦. إلا أن ذلك لا يمحو التحسن الكبير الذى شهداد عبر هذه السنوات بالذات في التعداد الأخير، وهو ما يتضح من مقارنة الاشكال الثانية ارقام ٦ . ٧ . ٨ . حيث إن نسبة التحسن فى الأوضاع التعليمية أسرع فى الزاوية عنها فى الشرايية وهى تقترب من نسبة التغير فى منشأة ناصر، وكلها أسرع من معدلات التغير فى المناطق الأكثر تحضراً . وهو ما يعنى أنه فى ظل السياسات الجديدة التى تهدف إلى التنمية الشاملة تم توجيه جهود خاصة لهذه المناطق الأقل تحضراً لعلاج مشاكلها، ومن بينها انخفاض مستوى التعليم .

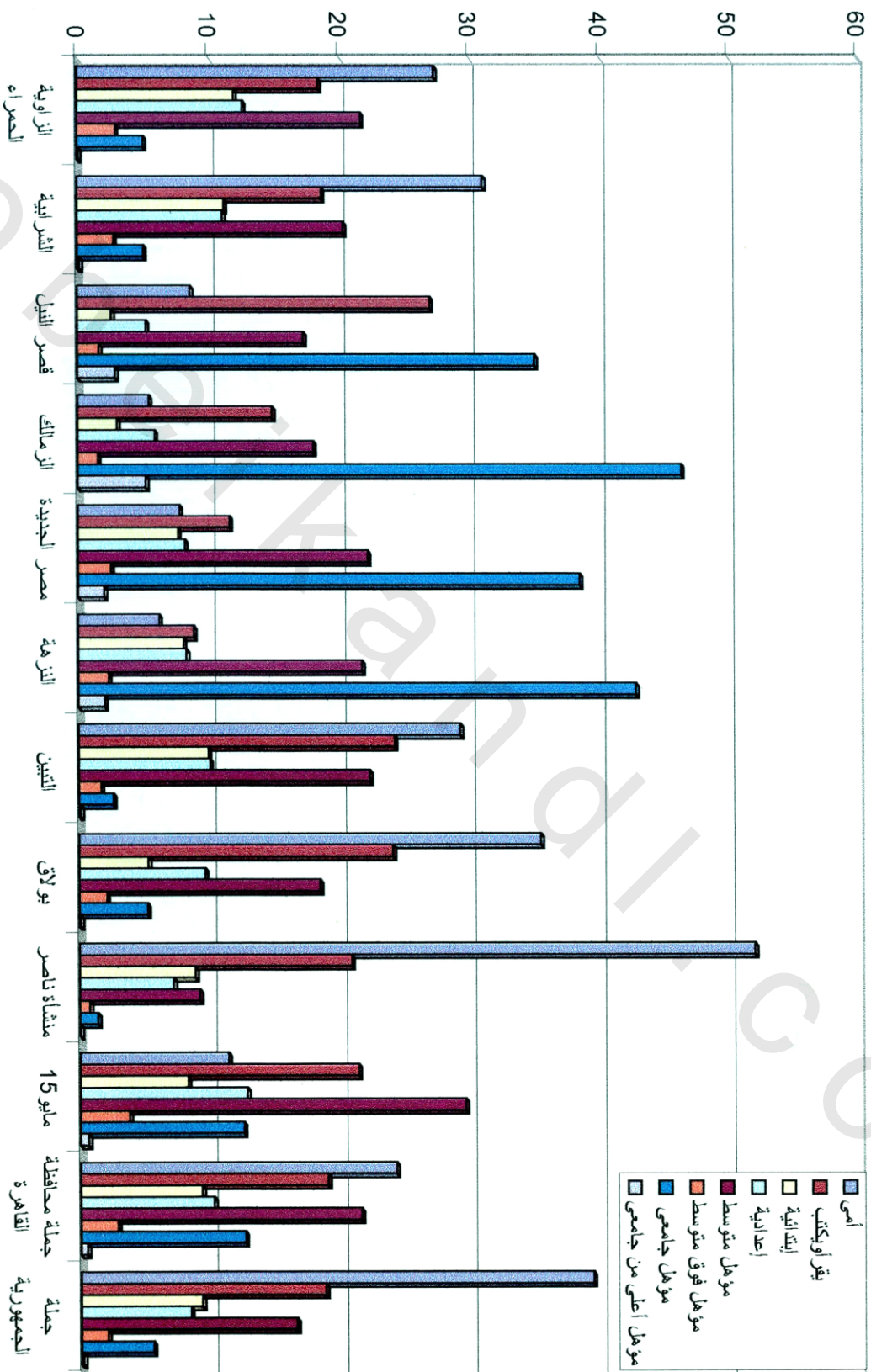
توزيع السكان لبعض أقسام محافظة القاهرة حسب مستوياتهم التعليمية في تعداد 1976



توزيع سكان محافظة القاهرة حسب مستوياتهم التعليمية في تعداد 1986



توزيع السكان لبعض أقسام محافظة القاهرة حسب مستوياتهم التعليمية في تعداد 1996



ويوضح ذلك الاهتمام من تتبع تطور نسبة الأمية إلى جملة السكان في منطقتي الدراسة بين التعدادات المختلفة ، حيث ارتفع نسبة الأمية بين الإناث باستمرار سواء على مستوى الإقليم أو محافظة القاهرة أو الجمهورية، فهو وضع عام في مصر كله وليس في الزاوية فقط التي تطورت نسبة الأمية بها كما بالجدول التالي :

جدول رقم (٢٦)

تطور سب الأمية في الزاوية والشرابية بين التعدادات خلال فترة الدراسة

نوع التغير بين	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦		التغير بين	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الزواوية	١٨٤٢٩	٢٩,٤٣	٣١,٥٥	٢٥,١٥	٢٦٣١٤	٢١,٥٥	٩,٣٩	٧,٤٩
الشرابية	٣٥١٤٥	٦٠,٦٨	٥٠,٣٦	٤٨,٢٩	٤٦٩٧٣	٣٤,٤٨	١٢,٣٩	١٣,٨١
جملة	٢٥٧٥٠	٤٤,٥٩	٨١٤١٥	٣٧,٨٦	٦٨٣٨٧	٢٧,٣٤	٦,٧٣	١٠,٥٢
نقري	٣٢١٧١	٢٨,٤٨	٣٣٣٦٧	٢٨,١٤	٢٥١٢٣	٢٣,٤٨	٠,٣٤	٤,٦٦
تضاريفيه	٢٩٨٣٣	٥٨,٢٣	٥٢٨٠٠	٤٨,٦٨	٣٨٥٦٩	٣٩,١٦	٩,٥٤	٩,٥٢
جملة	٩٢٠٠٩	٤٢,٦٥	٨٦١٦٧	٣٧,٩٥	٦٣٩٩٢	٣١,٠٢	٤,٧	٦,٩٣

المصدر :

التعدادات السكانية الثلاثة ، جداول توزيع السكان حسب الحالة التعليمية مراجع سابقة

يوضح الجدول أن شقي منطقة الدراسة كانا متقاربين في نسبة جملة الأمية بهما في تعدادي ١٩٧٦ و ١٩٨٦. إلا أنه في تعداد ١٩٩٦. كانت نسبة الأمية في الزاوية أقل رغم ارتفاع حجمها المطلق عن الشرايبة ، ذلك لارتفاع عدد سكان الزاوية عن الشرايبة .

نسب التغير في الزاوية أكبر منها في الشرايبة، خاصة لدى الإناث في الزاوية عن الإناث في الشرايبة وهو انعكاس للمجهودات التي توجه لمحو أمية الإناث في هذا المكان - وهو ما يحتاج دراسة تفصيلية تخرج عن مجال الدراسة الحالية وذلك لتجنب الآثار السلبية لأمية الآباء والأمهات على تعليم أبنائهم سواء من حيث الإقبال عليه أو الاستمرار فيه. فمن خلال عمل الدارسة كمدرسة بالمنطقة، فإنها تلاحظ أن الأب الأمي رغم رغبته غالباً في تعليم ابنه إلا أنه لا يستطيع أن يقدم المساعدة الفعالة مع المدرسة لتعليم ابنه ، فهو يملك الأماني الطيبة ، والنقود - أحياناً - التي يستطيع أن ينفقها على تعليم

ابنه فى صورة دروس او مجموعات تقوية ، واحيانا لا يستطيع ، فمعظم الأميين يعانون من الفقر والبطالة. وهى ظاهرة اكدها الكثير من التربويين والساسة .

استمر هذا التحسن فى تعليم الإناث فى كل المستويات التعليمية فى القسمين خلال العقدين الماضيين بصفة عامة. وكان التحسن فى الزاوية الحمراء أسرع منه فى الشرايية فى المستويات التعليمية المختلفة بداية من الشهادة الإعدادية حتى الدرجة الجامعية الأولى ، كما يتضح من الجدول رقم (٢٧) .

من نفس الجدول يظهر تحسن فى تعلم الذكور، بداية من انخفاض نسبة الأميين، ومن اكتفوا بمعرفة القراءة والكتابة، وانتهاءً بمقاربة نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي فى ١٩٩٦ إلى ضعف نظرائهم فى ١٩٨٦، وأيضاً من تضاعف نسبة من حصلوا على مؤهل أعلى من جامعي مرتين أو أكثر فى ١٩٩٦ مقارنة بعام ١٩٨٦ .

أيضاً تميل الفروق بين الجنسين للنقصان بالنسبة للمستوى التعليمي الواحد خلال فترة الدراسة من تعداد لآخر. وايضاً فكلما ارتفع المستوى التعليمي اقتربت نسبة تعليم الذكور من نسبة تعليم الإناث على مستوى القسمين فيما عدا الدرجة الجامعية الأولى، التي ما يزال نسبة الذكور الحاصلين عليها حوالي ضعف نسبة الإناث الحاصلات عليها .

جدول رقم (۲۷)

تطور الحالة التعليمية في منطقة الدراسة في سنوات التعداد المختلفة

أعلى من جامعي %			جامعي %			فوق المتوسط %			متوسط %			إعدادية %			ابتدائية %			يقرأ ويكتب %			أمية %			الجمعي
٩٦	٨٦	٧٦	٩٦	٨٦	٧٦	٩٦	٨٦	٧٦	٩٦	٨٦	٧٦	٩٦	٨٦	٧٦	٩٦	٨٦	٧٦	٩٦	٨٦	٧٦	٩٦	٨٦	٧٦	
٠,١١	٠,١٥	٠,٠٦	٦,٧٣	٣,٧٤	١,٧٨	٣,٤٢	١,٥١	٠,٤٨١	٢٢,٦٣	١٦,٩٢	٠,٨٣٤	١٣,٣٥	١٠,٦٢	٨,١٥	١٢,٢٣	١٠,٣١	١٣,٨	٢٠,٩٩	٢٨,٤٧	٣٦,١٨	٢٠,٥٥	٢٨,٠٤	٢٩,٤٣	٢
٠,٠٨	—	—	٣,٢٥	٠,٨٢	٠,٢٨	٣,٣٦	٠,٩٣	٠,١٦	٢٠,٧٤	١١,٢	٣,٣١	١١,٨١	٨,٨١	٤,٥٦	١١,٥٩	٩,٤	٨,٥١	١٥,٦٩	٢٠,٢٣	١٩,٨٩	٣٤,٤٨	٤٨,٢٩	٦٠,٦٨	١
٠,١	٠,٠٣	٠,٠٢	٥,٠٣	٢,٣٢	١,٠٥	٢,٩	١,٢٣	٠,٣٢	٢١,٧١	١٤,١٥	٥,٩	١٢,٦	٩,٧٤	٦,٢١	١١,٩٢	٩,٨٧	١١,٢٣	١٨,٤١	٢٤,٤٧	٢٨,٢٨	٢٧,٣٤	٣٧,٥٦	٤٤,٥٩	ج
٠,٢٢	٠,٠٥	٠,٠٥	٦,٥٥	٣,٩٣	١,٩٤	٣,٢٥	١,٦	٠,٤٧	٢١,٥	١٨,١١	٨,٥٥	١١,٨٩	١١,٨١	٨,٩٣	١١,٥٨	٩,٢٦	١٥,٠٣	٢١,٢٧	٢٦,٨٤	٣٥,٥٣	٢٣,٤٨	٢٨,١٤	٢٨,٤٨	د
٠,١٢	٠,٠١	—	٣,٣٦	١,٠٣	٠,٤	٢,١٨	١,٠٩	٠,٢٢	١٨,٧	١١,٨٥	٣,٩٣	١٠,١	٩,٢٥	٥,١٧	١٠,٦١	٨,٧٣	٩,٥٤	١٥,٧٧	١٩,١	٢١,٠٣	٣٩,١٦	٤٨,٦٤	٥٨,٢٢	١
٠,١٧	٠,٠٣	٠,٠٣	٥,٠٢	٢,٥٤	١,٢١	٢,٧٣	١,٣٥	٠,٣٥	٢٠,٢٩	١٥,١٢	٦,٣٥	١١,٠٣	١٠,٥٩	٧,١٤	١١,١٢	٩	١٢,٤٢	١٨,٦٣	٢٣,١٥	٢٨,٦٢	٣١,٠٢	٣٧,٩٥	٤٢,٦٥	ج

المصدر : التعدادات السكانية الثلاثة ، النتائج النهائية ، محافظة القاهرة ، جداول توزيع السكان حسب الحالة التعليمية ، مراجع سابقة .

الخدمة التعليمية في الزاوية الحمراء وغيرها :

تتمثل مؤشرات الخدمة التعليمية المقدمة فيما يتوافر من أعداد للمدارس والفصول والمدرسين لكي تقابل الطلب عليها من التلاميذ . ويكتفي في هذا الجزء بمقارنة البيانات المتوافرة عن عام ٩٨/٩٧ للإدارات التعليمية المناظرة للأقسام الإدارية المختارة للدراسة، مع الأخذ في الاعتبار أن إدارة مصر الجديدة التعليمية تضم قسمي مصر الجديدة والنزهة ، وإدارة غرب القاهرة التعليمية تضم أقسام بولاق والزمالك وقصر النيل، وإدارة الشراية والزاوية التعليمية تضم قسمي الشراية والزاوية الحمراء^(١) وسيتم استعراض هذه الخدمات حسب المراحل التعليمية المختلفة للتعليم قبل الجامعي على النحو التالي :

أ- مرحلة التعليم الابتدائي :-

بالرجوع إلى بيانات الإحصاء الاستقراري في وزارة التربية والتعليم وجد أن إدارة مصر الجديدة التعليمية بها أعلى عدد من مدارس المرحلة الابتدائية، يليها إدارة الشراية والزاوية التعليمية. إلا أن عدد الفصول بالآخيرة أعلى منه بالأولى، وقد يكون ذلك على حساب مساحة المدرسة، وما تقدمه من أنشطة كما سيتضح فيما بعد، كما أن زيادة عدد الفصول في الزاوية والشراية لم يخفف من كثافتها، بل ظلت أعلى مما هي عليه في مصر الجديدة ، بالصورة التي يوضحها الجدول التالي :-

جدول رقم (٢٨)

توزيع الخدمة التعليمية في المرحلة الابتدائية ببعض الإدارات التعليمية بالقاهرة

الادارة التعليمية	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	كثافة الفصل	عدد التلاميذ لكل مدرس
مصر الجديدة	٨٢	١٠١٦	٣٨٩١١	٢٠٠١	٣٨,٣	١٩,٤٥
غرب القاهرة	٣٥	٤٣٥	١٥٧٣٢	٨٨٢	٣٦,١٧	١٧,٨٤
التبين	٢١	٣٥٣	١٦٣٥٢	٦٠٢	٤٦,٣٢	٢٧,١٦
منشأة ناصر	١٩	٤٦٥	٢١٨٨٥	٦٤٠	٤٧,٠٦	٣٤,٢
الشراية والزاوية	٥٩	١٠٩٧	٤٧٩٩٨	٢٢٨٠	٤٣,٨	٢١,٠٥
جملة القاهرة	٧٣٧	١٢٣٣٥	٥٧٩٩٣٧	٣٤١٧٤	٤٧,٠٢	١٦,٩٧

في الجدول السابق تمثل إدارة مصر الجديدة التعليمية منطقة سكنية مرتفعة التحضر كما سبق إيضاحه ، وتمثل إدارة غرب القاهرة التعليمية خيطا من المناطق مرتفعة التحضر، وهي الزمالك وقصر النيل، ومنطقة منخفضة التحضر هي بولاق ، ورغم أن عدد مدارسها أقل كثيرا من عدد مدارس إدارة مصر الجديدة وأيضا عدد فصولها أقل. إلا أن كثافة الفصول بها أقل كثافة بين كل الأقسام المختارة، وهي أيضا أقل من الكثافة المثالية للمرحلة الابتدائية ويشارك معها في هذه الميزة إدارة مصر الجديدة التعليمية

(١) ج.م.ع. وزارة التربية والتعليم ، إدارة الإحصاء والحاسب الآلي : بيانات عن التعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٩٨/٩٧ (غير منشورة) .

بالنسبة للإدارات الأقل تحضرا. يظهر أن منشأة ناصر والتبين أعلى كثافة للفصول. وهي قريبة من متوسط الكثافة في محافظة القاهرة، كما أن نصيب كل مدرس من التلاميذ مرتفع بهاتين الإدارتين عن غيرهما .

تتفق إدارة الشرايية والزاوية الحمراء مع إدارتي منشأة ناصر والتبين في ارتفاع كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية بها وفي نصيب كل مدرس عن متوسط محافظة القاهرة .

ب- مرحلة التعليم الإعدادي :

إن مرحلة التعليم الإعدادي هي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وينتهي بنهايتها التعليم الإلزامي ، ومكملة لأهداف مرحلة التعليم الابتدائي ، وهي تعد الطالب لاختيار النوع المناسب من التعليم الثانوي . ويمكن أن تهيئه لدخول سوق العمل ^(١) ، ولذلك تكون مناقشة الخدمة التعليمية بها إستكمالا أساسيا لمناقشة الخدمة التعليمية بالتعليم الأساسي . وتتضح مفردات الخدمة التعليمية بهذه المرحلة من الجدول التالي :

جدول رقم (٢٩)

توزيع الخدمة التعليمية في المرحلة الإعدادية ببعض الإدارات التعليمية في محافظة القاهرة

الإدارة التعليمية	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	كثافة الفصل	عدد التلاميذ لكل مدرس
مصر الجديدة	٦٤	٦٤٩	٢٥٧٣٥	١٩٧١	٣٩.٦٥	١٣,٠٦
غرب القاهرة	٢٨	٢٧٨	٨٧٦٣	٨١٠	٣١,٥٢	١٠,٨٢
التبين	١٨	٢٢٠	١٣٦٨٦	٣٩٩	٦٢,٢١	٣٤,٣
منشأة ناصر	٧	١٧٦	٩٤٣٢	٣٢٥	٥٣,٥٩	٢٩,٠٢
الشرايية والزاوية	٢٤	٦٤١	٣١٩٩٩	١٣٦٣	٤٩,٩	٢٣,٤٨
جملة القاهرة	٦٢٦	١٠٧٨٠	٤٦٢٥٧٨	٢٧٣٧٤	٤٢,٩١	١٦,٩

تتفوق إدارة مصر الجديدة التعليمية في عدد المدارس وعدد الفصول عن غيرها من الإدارات، تليها إدارة غرب القاهرة في عدد المدارس فقط، والشرايية والزاوية في عدد الفصول، ويعنى ذلك أن حجم المدرسة في الشرايية والزاوية أكبر منها في غيرها من الإدارات، وذلك على حساب المساحات المخصصة للأنشطة التربوية . سبق ذكر أن الكثافة المثالية للفصل في المرحلة الإعدادية هي ٣٥ تلميذا لكل فصل .

(١) ج.م.ع. وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب " مشروع مبارك القومي " الجازات التعليم في ٤ سنوات " ، مرجع سابق ، ص: ٦١.

ويظهر الجدول أن إدارة غرب القاهرة هي الوحيدة التي انخفض فيها متوسط كثافة الفصل عن هذا الحد .
 ويليهما إدارة مصر الجديدة بفارق معقول إلى حد ما . ولكن باقى الإدارات ترتفع بها الكثافة بدرجة كبيرة ،
 فهي تقترب من الضعف فى التبين . إلا أن كثافة الفصل فى إدارة الشرايية والزاوية أقل الكثافات فى
 المناطق الأقل تحضرا وبالمثل فى عدد التلاميذ لكل مدرس .

ج) مرحلة التعليم الثانوى :

تعتبر مرحلة التعليم الثانوى مرحلة إعداد للأفراد، لكي يستكملوا تعليمهم الأكاديمى الجامعى، أو
 الاندماج فى سوق العمل لبعض أنواعه، وهى تسهم فى استكمال بناء شخصية الأفراد .
 وسيتم مناقشة هذه المرحلة حسب النوع فى الفقرات التالية .

١- مرحلة التعليم الثانوى العام :-

جدول رقم (٣٠)

الخدمة التعليمية بالتعليم الثانوى العام فى بعض الإدارات التعليمية بمدينة القاهرة .

الإدارة التعليمية	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	كثافة الفصل	عدد التلاميذ لكل مدرس
مصر الجديدة	٥٤	٦٠١	٢٤٤٤٨	١٨٢٩	٤٠,٦٨	١٣,٣٧
غرب القاهرة	٢٠	١٩٠	٦٥٧٧	٦٦٤	٣٤,٦٢	٩,٩١
التبين	٥	٩٦	٣٧٥٥	١٩٦	٣٩,١١	١٩,١٦
منشأة ناصر	١	٧	٣٣٥	٢٧	٤٧,٨٦	١٢,٤١
الشرايية والزاوية	٤	١١١	٦٢١١	٣٦٣	٥٦	١٧,١١
جملة القاهرة	٢٤٣	٤٧٨٦	٢٠١٤٤٥	١٥٩٢٦	٤٢,٠٩	١٢,٦٥

تمثل كثافة الفصل فى مرحلة الثانوى العام بإدارة الشرايية والزاوية أعلى كثافة بين الإدارات
 المختارة، وهى أكثر من ضعف الكثافة المثالية فى التعليم الثانوي والتي تساوى ٢٥ تلميذا لكل فصل . فى
 هذه المرحلة تظهر كثافة الفصل فى إدارة مصر الجديدة ضغطا على إمكانات المدارس بها رغم تميزها
 الكبير فى عدد المدارس والفصول على مستوى الإدارات الموضحة بالجدول . تشير نسبة عدد التلاميذ لكل
 مدرس إلى سوء توزيع قوة العمل بين إدارات محافظة القاهرة التعليمية المختلفة . وفيها تنتمى الزاوية
 إلى المناطق الأقل تحضراً.

٣- مرحلة التعليم الثانوي الصناعي .

تتضح الخدمة التعليمية بها من الجدول التالى :

جدول رقم (٣١)

توزيع الخدمة التعليمية فى التعليم الثانوي الصناعي ببعض إدارات القاهرة التعليمية .

الإدارة التعليمية	عدد الملازم	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	كثافة الفصل	عدد التلاميذ لكل مدرس
مصر الجديدة	٢	٦٧	٢٣٤٣	٢٩٣	٢٤,٩٧	٨
غرب القاهرة	٣	٦٦	٢٠٤٥	٣٩٣	٣٠,٩٨	٥,٢
التبين	٥	١١٧	٣٧٨٥	٤٠٦	٣٢,٣٥	٩,٣٢
منشأة ناصر	٢	٤٥	١٢٤٦	٣٦٣	٢٧,٦٩	٣,٤٣
الشرابية والزاوية	١	٤٩	١٤٤٥	٢٠٤	٢٩,٥	٧,٠٨
جملة القاهرة	٥٦	٢٠٢١	٦٥٠٨٧	٩٧٠٦	٣٢,٢	٦,٧١

يتبين من الجدول انخفاضا شديدا لعدد مدارس التعليم الثانوي الصناعى مقارنة بعدد مدارس التعليم الثانوي العام .

- تظهر إدارة الشرايية والزاوية التعليمية تحسنا فى كثافة التلاميذ بالفصل نتيجة لأن المدرسة الوحيدة، بها وهى مدرسة الزاوية الفنية المتقدمة، تقبل بمجاميع مرتفعة، لأنها تعمل بنظام الخمس سنوات لتخريج معلمى المواد العملية بالتعليم الصناعى ، أى أن هذا التحسن يعود لنظام القبول بها وليس لكفاية الإمكانيات .
- التحسن فى نسبة عدد التلاميذ لكل مدرسة مقارنة بنظيرتها فى التعليم الثانوي العام، يعود للتنوع الكبير فى المواد الدراسية بالتعليم الصناعى، ووجود مدرسين للمواد العملية والنظرية، مما يرفع من عدد المدرسين، ويخفض متوسط نصيب المدرس من التلاميذ .
- عليه فإن التحسن سواء بين الإدارات المختلفة فى التعليم الصناعى، أو بين التعليم الصناعى والتعليم العام فى نفس الإدارة يعود لطبيعة نوع التعليم، وما تفرضه من توفير الإمكانيات المادية والبشرية .

٣- مرحلة التعليم الثانوي التجارى :-

شهد التعليم التجارى انتعاشا على مستوى الجمهورية فى فترة السبعينيات وما تلاها استجابة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التى مرت بها البلاد فى هذه الفترة، واختلف توزيع خدماته على مستوى البلاد من مكان لآخر كما يتضح من توزيع الخدمة التعليمية فى التعليم التجارى بين بعض الإدارات التعليمية بالقاهرة عام ٩٧ / ٩٨ فى الجدول التالى :

جدول رقم (٣٢)

توزيع الخدمة التعليمية فى التعليم الثانوى التجارى ببعض إدارات القاهرة التعليمية

الإدارة التعليمية	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	كثافة الفصل	عدد التلاميذ لكل مدرس
مصر الجديدة	٤	٦٦	٢٣٣٤	٢٠٦	٣٥,٣٦	١١,٣٣
غرب القاهرة	٥	٧٧	٣٤٦٧	١١٧	٤٥,٣	٢٩,٦٣
التبين	٢	٣٢	١٢٢٢	٥٣	٣٨,١٩	٢٣,٠٦
منشأة ناصر	١	٣	٤٥	٧	١٥	٦,٤٣
الشرابية والزواوية	٣	١٦٣	٥٦٩٧	٣١٢	٢٥	١٨,٢٦
جملة القاهرة	٧٩	٢٤٤٠	٨٩,٨٦٧	٤٩٣١	٣٦,٨٣	١٨,٢٢

- من الصعب ربط عدد المدارس فى أنواع التعليم الثانوى المختلفة بتحضر، أو تخلف المناطق السكنية ، لعدم توافر اطار مرجعى يوضح هذه المسألة .
- تضم الشرايية والزواوية أعلى عدد من الفصول بالتعليم التجارى من بين الإدارات التعليمية المختارة .
- منطقة منشأة ناصر تضم أقل عدد من الفصول والتلاميذ، لأن المدرسة الوحيدة بها حديثة الإنشاء، وبالتالي فهي متميزة فى كل من كثافة التلاميذ بالفصل، ونصيب المدرس من عدد التلاميذ .
- باستثناء إدارة منشأة ناصر التعليمية تعتبر إدارة الشرايية والزواوية أقرب الإدارات فى كثافة الفصل للكثافة المثالية للتعليم الثانوى - ٢٥ تلميذا لكل فصل - وهي أفضل من نظيراتها على مستوى محافظة القاهرة .
- يقترب نصيب المدرس من التلاميذ فى إدارة الشرايية والزواوية من متوسط محافظة القاهرة، وهو أفضل من نظيره فى إدارتى التبين وغرب القاهرة التعليميتين .
- فى النهاية- بصفة عامة فإن- متوسط كثافة التلاميذ فى كل مراحل التعليم قبل الجامعي أعلى من الكثافة المثالية التى نص عليها قانون التعليم لسنة ١٩٨١ ، مما يحتم زيادة عدد الفصول والمدارس فى كل الإدارات التعليمية التى تم تناولها وإعطاء الأولوية للإدارة التى تضم المناطق السكنية الأقل تحضرا. لشدة احتياجها لهذه الزيادة، وسوء أحوال مدارسها وفصولها .
- تنتمى إدارة الشرايية والزواوية التعليمية إلى الإدارات التعليمية بالمناطق الأقل تحضراً فى الكثير من خصائصها التعليمية مما يزيد التأكيد على انخفاض تحضرها.

ثالثا : الأطفال فى سن التعليم واستيعاب المدارس لهم :

نم تظهر نتائج التعداد السكاني ١٩٩٦ النهائية كاملة لكى يتضح علاقة سن أبناء الزواوية الحمراء والشرايية بتعليمهم إلا أنه نتيجة للحصول على توزيع أبناء الزواوية الحمراء والشرايية. حسب فئات السن من نفس التعداد، وتوافر إحصاءات إدارة الزواوية الحمراء والشرايية التعليمية عن عدد التلاميذ بكل مرحلة داخل الإدارة ، فإنه يمكن مقارنة عدد الأطفال فى سن التعليم الأساسي بمن التحقوا به فعلا

لإعطاء مؤشر على استيعاب المدارس لهم . حيث لم تتوفر بيانات عن المواليد والوفيات لهذه الشريحة العمرية، ليتم حساب العدد الحقيقي للأطفال فى سن التعليم سواء الأساسى أو الثانوى .

تبلغ جملة عدد الاطفال فى سن ٥ سنوات حتى سن أقل من ٢٠ سنة فى قسم الزاوية الحمراء فى تعداد ١٩٩٦ نحو ١١٢,٢٧٧ ألف نسمة، منهم ٧١,٠٣٢ ألف نسمة فى سن يتراوح بين ٥ سنوات وأقل من ١٥ سنة وهو سن التعليم الأساسى، و ٤١,٢٤٥ ألف نسمة فى سن التعليم الثانوى أى ١٥ سنة، وأقل من ٢٠ سنة .

أما فى قسم الشرايية فجملة السكان من ٥ سنوات الى أقل من ٢٠ سنة ٨٣,١١٦ ألف نسمة منهم ٥١.١٧٥ ألف نسمة فى سن التعليم الأساسى و ٣١,٩٤١ ألف نسمة فى سن التعليم الثانوى (١) . أى أن جملة من فى سن التعليم قبل الجامعى فى قسمى الشرايية والزاوية الحمراء ١٩٥,٣٩٣ ألف نسمة منهم ١٢٢,٢٠٧ ألف نسمة فى سن التعليم الأساسى و ٧٣,١٨٦ ألف نسمة فى سن التعليم الثانوى . وفى المقابل يوجد داخل مدارس إدارة الزاوية الحمراء والشرايية ٤٧,٩٩٨ ألف طالب بالمرحلة الابتدائية و ٣١,٩٩٩ ألف طالب بالمرحلة الإعدادية. أى أن جملة التعليم الأساسى بالإدارة ٧٩,٩٩٧ ألف طالب بنسبة ٦٥,٤٦ % من جملة السن المناظرة لهم وبها ١٣,٣٥٣ ألف طالب بالمرحلة الثانوية بنسبة ١٨,٢٥ % من جملة السن المناظرة لهم عن عام ٩٨/٩٧ (٢) ، مع الأخذ فى الاعتبار أنه فى مراحل التعليم الأولى تميل بعض الأسر إلى إلحاق أبنائها بمدارس خاصة ، أو حكومية خارج الحى ، وهى نسبة غير محدودة . إلا أنها لا تصل إلى ٣٤,٥٤ % من الأطفال غير المنتحقين بمدارس الإدارة فى التعليم الأساسى . أى أن هناك نسبة غير قليلة خارج التعليم لم تلتحق به ، كما أنه لا توجد إحصاءات عن المتسربين. فالأعداد السابقة تعبر عن عدد التلاميذ المقيدى بالمدارس بغض النظر إذا كانوا منتظمين بها أم تسربوا. فالطفل يظل مقيدا فى مرحلة التعليم الأساسى حتى يصل الى سن ١٥ سنة، ولا يمكن شطب قيده إلا بعد بنوغة السن القانونية لنهاية المرحلة (٣) ، أما فى التعليم الثانوى فمدارس الإدارة فعلا غير كافية لإستيعاب كل الأفراد فى سن التعليم الثانوى بكل أنواعه ، كما أن هناك أنواعا من التعليم الفنى غير موجودة بالإدارة كالتعليم الصناعى ذى الثلاث سنوات بنين وبنات والفنى التجارى ذى الخمس سنوات والسياحة والفنادق . وعلى ذلك فنسبة ملموسة من أبناء الحى تلتحق بالتعليم الثانوى خارجه لضيق الفرص أمامهم داخل الحى .

رابعا : الحالة التعليمية بالزاوية الحمراء والشرايية فى التسعينيات :

سبق فى الفصل السابق ذكر عدد المدارس الإجمالى، وفى الجزء التالى سنتم مناقشة الحالة داخل مدارس الإدارة فى كل مرحلة على حدة على النحو التالى :

(١) ج.م.ع . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء "التعداد السكاني لعام ١٩٩٦" النتائج النهائية ، محافظة القاهرة ، جدول رقم (٢)

(٢) محافظة القاهرة . إدارة الشرايية والزاوية التعليمية ، قسم الاحصاء الدليل الاحصائى لعام ١٩٩٨/٩٧ - ص : ١٦

(٣) مقابلة مع مدير عام إدارة الشرايية والزاوية الحمراء التعليمية .

(أ) مرحلة التعليم الابتدائي :-

أ - المبنى المدرسي :

تبين أن عدد المباني التعليمية للمرحلة الابتدائية في إدارة الشراية والزاوية التعليمية بدأ باثنين وأربعين مبنى في عام ١٩٩١/٩٠ ، وانتهى بأربعين مبنى في ٩٧/٩٨ ويوضح الجدول التالي حالة واستخدام هذه المباني .

جدول رقم (٣٣)

إحصاء المباني التعليمية بالمرحلة الابتدائية على مستوى الإدارة التعليمية

العام الدراسي	مبنى يعمل فترة واحدة	مبنى يعمل فترتين	مبنى يعمل ثلاث فترات	مبنى مغلق للإصلاح	جملة المباني	مدارس تعمل في غير مبناها
٩١/٩٠	٤	٣٨	—	—	٤٢	—
٩٢/٩١	٤	٣٨	—	—	٤٢	—
٩٣/٩٢	٤	٢٥	٤	٨	٤١	—
٩٤/٩٣	٤	٣٤	—	٣	٤١	—
٩٥/٩٤	٨	٣٠	—	٣	٤١	٢
٩٦/٩٥	١٢	٢٦	—	٢	٤١	٢
٩٧/٩٦	١٢	٢٦	—	٢	٤٠	٤
٩٨/٩٧	٢٧	١١	—	—	٤٠	—

المصدر :-

محافظة القاهرة ، إدارة الشراية والزاوية الحمراء التعليمية ، إدارة الإحصاء " الدليل الإحصائي " للأعوام من ٩٠/٩١ حتى ٩٧/٩٨

من الجدول السابق يتضح أن عدد مباني المرحلة الابتدائية المتاح غير كاف بدليل تشغيل فترتين حتى العام الأخير الذي تم فيه تحويل ١٥ مبنى من فترتين الى فترة واحدة ، مع انخفاض عدد المباني الى ٤٠ مبنى بعد أن كان ٤١ في ٩٥/٩٦ ، وذلك لتحويل أحد مباني المرحلة الابتدائية إلى مرحلة رياض الأطفال ، وفصله في فئة مستقلة في بيانات الدليل السابق ذكره بعد أن كانت ضمن إحصاء المرحلة الابتدائية

إن العمل على فترتين يكون دائما على حساب طول اليوم الدراسي ، والأنشطة التربوية المقدمة للتلاميذ . وجودة العملية التعليمية .

- ظهر تحسن في عدد المباني التي تعمل فترة واحدة ، فقد أصبح عددها عامي ٩٥/٩٦ و ٩٧/٩٦ ثلاثة أمثال ما كان عليه عام ٩٣/٩٤ ثم وصل في عام ٩٧/٩٨ الى أكثر من ضعف ما كان عليه في

٩٧/٩٦ ، ولكن دون زيادة فى عدد المباني الإجمالي ، بل تناقص العدد ومعنى ذلك إلغاء لفترات فقط دون إيجاد مبان بديلة مما ينتج عنه نقص فى استيعاب الطلاب المتقدمين نتيجة لنقص المدارس وربما لا يؤثر على نسب الاستيعاب ببناء فصول جديدة وهو ما سيحدد تتبع أعداد الفصول فى الفقرات التالية .

• يتبين من الجدول أيضا أن هناك مدرستين تعملان فى غير مبناهما فى عامى ٩٥/٩٤ و ٩٦/٩٥ ثم زاد عدد المدارس التى تعمل فى غير مبناها إلى أربعة مدارس فى عام ٩٧/٩٦ . ويحمل ذلك جانبا إيجابيا يتمثل فى محاولة سد النقص فى عدد المباني الأصلية، ويحمل كذلك جانبا سلبيا يتمثل فى أن هذه المباني لم تعد أصلاً لمتطلبات المدرسة الابتدائية ، وبالتالي لا تقوم بدورها فى العناية التعليمية كما ينبغي . ذلك بالإضافة إلى أن هذه المباني تجمع أكثر من مرحلة تعليمية وإدارة مدرسية فى نفس المبنى . مما يعوق عملها جميعاً ، ويشيع الفوضى داخلها فى كل شيء كما اتضح من الدراسة الميدانية لبعض هذه المدارس ، ولذلك فقد تم تصفية هذا النوع من المدارس فى العام الدراسى ٩٨/٩٧ ولكن بدون إضافة مدارس جديدة .

• يشير الجدول أيضاً إلى أنه فى عام وقوع الزلزال تحولت ٤ مبان من العمل فترتين إلى انعمل ثلاث فترات ، وأن ٨ مبان من جملة مباني المرحلة الابتدائية قد أغلقت للإصلاح ، ولم يتم إصلاح سوى ٥ مبان فقط فى العام التالى ، وبقيت ثلاثة مبان مغلقة لعدم الصلاحية و أصلح واحد فقط فى عام ٩٦/٩٥ ، ولم يتم إصلاح الاثنين الباقيين إلا عام ٩٧ / ٩٨ ضمن الخطة الشاملة للدولة . لتطویر الأبنية التعليمية.

• إن ما سبق يعطى الدليل الدافع على سوء حالة هذه المباني ، وتحملها فوق طاقتها التى أنشئت من أجلها بكثير، مما يؤثر سلباً على سير التعليم بها .

• لا يتوقف الأمر عند ذلك ، ولكن أثبتت إحدى الدراسات التى اتخذت جزءاً من عينة الدراسة الميدانية لها مدرستين ابتدائيتين من إدارة الشرايية والزواية التعليمية ، واثنين من إدارة وسط القاهرة التعليمية ، واثنين من إدارة مصر الجديدة التعليمية أثبتت أن عينة الزواية الحمراء بصورة عامة هي أقل مستويات الإهتمام بنظافة وصيانة المبنى التعليمي .^(١)

وقد تم الحصول على تقرير للمركز القومي للتقويم التربوى والامتحانات عن كل من مدرسة المنصورية الابتدائية بنات ، والتى يشترك معها فى نفس المبنى مدرسة المعارف الابتدائية . ومدرسة مدينة السويس الابتدائية ، ومدرسة الزاوية الحمراء الابتدائية بنين ، ومدرسة أسماء بنت الصديق الابتدائية . فأفاد هذا التقرير أن بعض المدارس استطاعت إداراتها توظيف المبنى لخدمة العملية التعليمية بقدر المستطاع عن طريق الجهود الذاتية لأولياء الأمور . إلا أن المدارس كلها تشترك فى سوء حالة مرافقها وعدم كفايتها لاحتياجات عدد التلاميذ الكبير بها ، ويغلب عليها عدم النظافة ، وضيق المساحات المتاحة للأنشطة فى معظم المدارس ، وغياب الحدائق أو ضيق مساحتها مقارنة بعدد التلاميذ بالمدرسة ،

^(١) إلهام فاروق عنى محمد : مرجع سابق ، ص ١٨٣ - ١٨٩ .

وسوء حالة السور المحيط بالمدرسة ، وانخفاض مستوى النظافة داخل وحول المدرسة ، مما يفقد التلاميذ الإحساس بقيمة النظافة^(١)

ب- تطور عدد الفصول والتلاميذ على مستوى الإدارة التعليمية الذى يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٣٤)

تطور عدد الفصول والتلاميذ بالمرحلة الابتدائية فى منطقة الدراسة

العام الدراسي	مدرسة	قسم	فصل	تلميذ	كثافة
٩٠ / ٩١	٨٢	—	١٣٨٨	٦٧٦٨٨	٤٩
٩١ / ٩٢	٨٢	—	١٤٠٦	٦٥١٣١	٤٦
٩٢ / ٩٣	٨١	—	١٣٨٣	٦٣٣٠١	٤٥,٨
٩٣ / ٩٤	٨٠	—	١٣٤٢	٦٠٧٣١	٤٥,٣
٩٤ / ٩٥	٨١	—	١٣٣٦	٥٨٨٣١	٤٤
٩٥ / ٩٦	٧٣	١	١١٨٩	٥٥٦٠٠	٤٦,٨
٩٦ / ٩٧	٧٣	١	١١٨٩	٥٢٠٨٣	٤٣,٨
٩٧ / ٩٨	٥٩	١	١٠٩٧	٤٧٩٩٨	٤٣,٨

المصدر : محافظة القاهرة إدارة الشرايية والزاوية التعليمية قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائى للأعوام من ٩١/٩٠ الى ٩٧ / ٩٨ .

أولاً : يوضح هذا الجدول تحسن كثافة التلاميذ بالمرحلة الابتدائية على المستوى الكلى للإدارة عامما بعد آخر فيما عدا عام ٩٦/٩٥ ، الذى شهد تراجعاً عن هذا التحسن الطفيف ، ثم عاودت الكثافة التحسن مرة أخرى فى العامين الآخرين . وإجمالاً تعتبر هذه الكثافة مرتفعة عن الكثافة التى نص عليها القانون ، وهى ٤٠ تلميذاً لكل فصل^(٢) ، وتختلف هذه الكثافة بين قسماً الإدارى بصورة ملحوظة كما سيتضح فى موضع لاحق من هذا الجزء .

ثانياً : تناقص عدد التلاميذ بصورة ملحوظة من عام لآخر ، وهو ما جعل الكثافة داخل الفصل تتحسن رغم التناقص الواضح فى عدد الفصول والمدارس .

ويرى مدير قسم الإحصاء بالإدارة . أن تناقص أعداد الطلبة راجع إلى تناقص معدل الزيادة السكانية بصفة عامة ، وبالتالي تناقص الرافد المغذى للمدارس ، وليس إجحافاً عن التعليم ككل ، أو التعليم داخل مدارس الإدارة . إلا أن ذلك الرأى ليس صحيحاً بالكامل حيث إن معدل النقص فى عدد

(١) ج . م . ع . المركز القومى للتقويم التربوى والامتحانات : قسم التقويم : تقارير منفصلة عن المدارس المذكورة (غير منشورة)

(٢) A.R.E; Ministry of Education , Op.Cit,P.A,

التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بين عامي ٩٥/٩٤ و ٩٦/٩٥ هو ٥,٤٩ % من عدد الطلاب في عام ٩٥/٩٤ وبالطبع هو اكبر كثيرا من النقص الضئيل في معدل الزيادة السكانية .

وبالتالي قد يكون هذا النقص راجعا إلى اقبال عدد غير قليل من أهل المنطقة على إلحاق أبنائهم بالتعليم الخاص خارجها بالذات في المراحل الأولى من التعليم أو إلحاقهم بمدارس حكومية في مناطق أخرى أيضا كالظاهر وحدائق القبة والزيتون وغيرها ،وهو ما يصعب حصره إحصائيا.

(ج) الفروق بين الزاوية والشرابية في توزيع مدارس وتلاميذ المرحلة الابتدائية .

إن مناقشة توزيع المدارس بين قسمي الإدارة :الشرابية والزاوية كل على حده يعطى صورة عن بعض المشاكل التعليمية بكل منهما وسوءتوزيع الخدمة التعليمية بين سكانهما.

جدول رقم (٣٥)

الفروق بين شقي منطقة الدراسة في توزيع مدارس وتلاميذ المرحلة الابتدائية

أ- الشربية

العام الدراسي	مدارس		أقسام	فصول		تلاميذ		كثافة	
	حكومي	خاص		حكومي	خاص	حكومي	خاص	حكومي	خاص
٩١/٩٠	٣٩	٧	لا يوجد	٧٠٥	٦١	٢٩٠٤٠	٢٥٢٣	٤١,٢	٤١,٤٢
٩٢/٩١	٣٩	٧	لا يوجد	٧٠٣	٦٤	٢٧٦٨٣	٢٥٩٧	٣٩,٣٨	٤٠,٨
٩٣/٩٢	٣٨	٧	لا يوجد	٦٦٠	٦٨	٢٦٢٩٣	٢٧٢٦	٣٩,٨٤	٤٠,١
٩٤/٩٣	٣٨	٧	لا يوجد	٦٢٩	٦٩	٢٥٠٦٨	٢٧٣٦	٣٩,٨٥	٣٩,٧
٩٥/٩٤	٣٨	٨	لا يوجد	٦١٥	٧٣	٢٣٩٨٢	٢٨٧١	٣٩,٠٠	٣٩,٣
٩٦/٩٥	٣٢	٧	واحد	٥١٤	٧٤	٢٢٣٦٩	٢٨٥٧	٤٣,٥٢	٣٨,٦
٩٧/٩٦	٣٢	٧	واحد	٥١٠	٧٤	٢١٠٦٥	٢٨٠٨	٤١,٣	٣٧,٩٥
٩٨/٩٧	٢٤	٧	واحد	٤٥٠	٧١	١٩٣٠٥	٢٦٧٥	٤٢,٩	٣٧,٦٨

ب) الزاوية الحمراء :

العام الدراسي	مدارس	أقسام	فصول	تلاميذ	كثافة
٩١/٩٠	٣٦	لا يوجد أقسام	٦٣٢	٣٦١٣٦	٥٧,١٨
٩٢/٩١	٣٦		٦٣٩	٣٤٨٥١	٥٤,٥٤
٩٣/٩٢	٣٦		٦٥٥	٣٤٢٧٢	٥٢,٣٢
٩٤/٩٣	٣٥		٦٦٤	٣٢١٨٧	٤٨,٤٧
٩٥/٩٤	٣٥		٦٤٨	٣٢٠٧٨	٤٩,٥
٩٦/٩٥	٣٤		٦١٦	٣٠٣٢١	٤٩,٢٢
٩٧/٩٦	٣٤		٦٠٥	٢٨٢١٠	٤٦,٦٣
٩٨/٩٧	٢٨		٥٧٩	٢٦٠١٨	٤٤,٩٤

المصدر للجدولين :محافظة القاهرة . إدارة الشرايية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء، الدليل الإحصائي .
مرجع سابق . جدول إحصاء إجمالى للمدارس حسب الأقسام الإدارية .

بداية لا يوجد بمنطقة الزاوية الحمراء مدارس خاصة وتوجد فى الشرايية وعددها ثابت عند سبع
مدارس وفى عام ٩٥/٩٤ افتتحت مدرسة ثامنة لمدة عام واحد وأغلقت .

عدد المدارس فى الشرايية والزاوية فى تناقص والتناقص فى الشرايية أكثر منه فى الزاوية ،
ففى عام ٩٦/٩٥ نقص عدد مدارس الشرايية ستة مدارس دفعة واحدة ، بينما كان النقص فى الزاوية
مدرسة واحدة . ثم فى عام ٩٨/٩٧ انخفض عدد المدارس فى الشرايية بثماني مدارس ، بينما انخفض
عدد المدارس فى الزاوية بأربع مدارس .

نفس التناقص حدث فى الفصول وبصورة لافتة للنظر، بينما زاد عدد فصول التعليم الخاص
بدرجة ملموسة حتى عام ٩٦/٩٥ ، ثم انخفض هذا العدد بثلاثة فصول فى عام ٩٨/٩٧ .

فى مقابل هذا التناقص فى مدارس وفصول التعليم الحكومى فى شقى الإدارة تناقص عدد
تلاميذها أيضا . بينما تزايد تلاميذ التعليم الخاص فى الشرايية حتى عام ٩٦/٩٥ مما يوضح الإقبال على
هذا التعليم من قبل أولياء الأمور .

ويرجع ذلك إلى رغبتهم فى الحصول على خدمة تعليمية أفضل فى مدارس التعليم الخاص ، إلى
جانب أن اليوم الدراسى به أطول منه فى التعليم الرسمى ، الذى يغلب عليه العمل لفترتين ، وتعتبر
المدرسة الخاصة فى هذه الحالة مكانا آمنا لترك الأطفال فيه لحين عودة الأم من عملها ، وهو ما يفسر
الإقبال على التعليم الخاص رغم الارتفاع النسبى لكثافة الفصول به عن كثافة الفصول فى التعليم الحكومى
فيما عدا عام ٩٦/٩٥ . الذى ارتفعت فيه كثافة الفصل فى التعليم الحكومى نتيجة التناقص الشديد فى عدد
مدارس الشرايية واستمرت كثافة الفصل فى التعليم الخاص أقل منها فى التعليم الحكومى . إلا أن عدد
تلاميذ التعليم الابتدائى الخاص بدأ فى الانخفاض منذ عام ٩٧/٩٦ ، وذلك لافتتاح مدرسة تجريبية بالإدارة
مقرها مدرسة بلال الابتدائية المشتركة . حيث توجد بهذا المبنى ثلاث مدارس . هي بلال الابتدائية
المشتركة الصباحية . وبلال الابتدائية المسائية المشتركة، وبلال التجريبية لغات، وهذا المبنى يقع بين
المساكن وليس له خطوط مواصلات مباشرة . وعدد الفصول التجريبية لا يقابل الإقبال عليها من أهالى
الزاوية والشرايية .

وبالنظر الى فروق الكثافة فى التعليم الحكومى بين الشرايية والزاوية . نجد أن الكثافة مرتفعة
جدا فى الزاوية . فقد تراوحت بين ٥٧,١٨ تلميذ / فصل عام ٩١/٩٠ و ٤٢,١٤ تلميذ / فصل عام
٩٨/٩٧ ، وبالطبع فإن هذه الكثافة المرتفعة ذات تأثير سلبى كبير على سير التعليم بها وهو ما يعطى
جزءا من التفسير للتسرب من المدرسة الابتدائية التى سبق التحدث عنها فى هذا الفصل .

أما عن حالة الفصول فيذكر تقرير المركز القومي للتقويم التربوي السابق ذكره أن جدران الفصول سينة الطلاء ، وغالبا تخلو من الوسائل التعليمية أو اللوحات ، ونوافذها وأبوابها مكسورة وإضاءتها ضعيفة ، وتفتقر إلى النظافة والتهوية الجيدة .

د - الفرق بين البنين والبنات في الالتحاق بالتعليم الابتدائي :

جدول رقم (٣٦)

الفرق بين البنين والبنات في الالتحاق بالتعليم الابتدائي

العام الدراسي	عدد البنين	% للبنين إلى جملة التلاميذ	عدد البنات	% للبنات إلى جملة التلاميذ	الجملة
٩١/٩٠	٣٤٧٥٢	٥١,٣٤	٣٢٩٣٦	٤٨,٦٦	٧٦٦٨٨
٩٢/٩١	٣٣٣٩٩	٥١,٢٨	٣١٧٣٢	٤٨,٧٢	٦٥١٣١
٩٣/٩٢	٣٢٤١٩	٥١,٢١	٣٠٨٨٢	٤٨,٧٩	٦٣٣٠١
٩٤/٩٣	٣١٠٠٩	٥١,٠٦	٢٩٧٢٢	٤٨,٩٤	٦٠٧٣١
٩٥/٩٤	٣٠٠٠٦	٥١,٠٠٤	٢٨٨٢٥	٤٨,٩٩٦	٥٨٨٣١
٩٦/٩٥	٢٨٣٢٧	٥١	٢٧٢٢٠	٤٩	٥٥٥٤٧
٩٧/٩٦	٢٦٧٠٥	٥١,٢٧	٢٥٣٧٨	٤٨,٧٣	٥٢٠٨٣
٩٨/٩٧	٢٤٥٠٢	٥١,٠٥	٢٣٤٩٦	٤٨,٩٥	٤٧٩٩٨

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشراعية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع سابق . جدول : إحصاء إجمالي لمدارس المرحلة الابتدائية .

يشير الجدول إلى تقارب نسبة التحاق كل من البنين والبنات بالمدرسة الابتدائية وميلها إلى الثبات تقريبا خلال فترة التسعينيات ، وهو ما يشير إلى الإقبال على تعليم الإناث والذي اتضحت نتيجته من تحسن المستويات التعليمية للإناث في تعداد السكان عام ١٩٩٦ ، والذي سبقت مناقشة نتائجه في بداية هذا الفصل .

(ب) المرحلة الإعدادية :

أ - المبنى المدرسي :

جدول رقم (٣٧)

تطور مباني المرحلة الإعدادية بمنطقة الدراسة

العام الدراسي	مبنى يعمل فترة واحدة	مبنى يعمل فترتين	مبنى يعمل ثلاث فترات	مبنى مغلق للإصلاح	جملة المباني	مدارس تعمل في غير مبانيها
٩١/٩٠	-	١٤	-	-	١٤	-
٩٢/٩١	-	١٤	-	-	١٤	-
٩٣/٩٢	-	١١	١	١	١٣	-
٩٤/٩٣	٢	١١	-	-	١٣	-
٩٥/٩٤	٢	١٢	-	-	١٤	١
٩٦/٩٥	٢	١١	-	-	١٣	١
٩٧/٩٦	٣	١١	-	-	١٤	١
٩٨/٩٧	٣	١١	-	-	١٤	١

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشراعية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع سابق . جدول : إحصاء إجمالي لمباني الإدارة التعليمية .

يميل عدد اندارس الإعدادية إلى الثبات بين أربعة عشر وثلاثة عشر مبنى خلال الفترة من ٩١/٩٠ إلى ٩٨/٩٧ .

ظلت المدارس الإعدادية تعمل فترتين حتى عام ٩٣/٩٢ - عام الزلزال - حيث تصدعت إحدى المدارس . وتم نقل تلاميذها إلى مدرسة أخرى لفترة ثالثة وبعد ذلك التفتت الوزارة إلى أهمية إصلاح حال مباني التعليم الإعدادي ، فقامت في العام التالي مباشرة بتخصيص مبنيين للعمل لفترة واحدة ، وبقيت باقي المدارس تعمل لفترتين ، وفي عام ٩٥/٩٤ أضيف مبنى آخر للعمل فترتين ، ثم ألغي هذا المبنى في عام ٩٦/٩٥ . مع إضافة مدرسة جديدة تعمل في غير المبنى المخصص لها في عام ٩٥/٩٤ . أما في عام ٩٧/٩٦ فقد تم تحويل مبنى مدرستي بلال الإعدادية بنات - الصباحية والمسائية - إلى مبنى يعمل فترة واحدة .

تحويل المباني إلى فترة بدلا من فترتين لم تصحبه زيادة في عدد المدارس ، مما يزيد الضغط على المبنى الاساسي . وتحمله فوق طاقته ، وتضييق الفرص أمام الطلاب للالتحاق بالمدارس الإعدادية داخل المنطقة . كما انه صاحب هذا التحويل إضافة مبان جديدة في أفنية المدارس القائمة بالفعل وكان ذلك على حساب الأنشطة التربوية وكثافة الفصول ومرافق المدرسة ، ويمتد الأثر إلى انخفاض مستوى

الإضباط بالمدرسة نتيجة زيادة الطلاب والفصول . وبالتالي تدهور العملية التعليمية بها كما سيتضح من بطاقة الملاحظة لمدرسة بلال الإعدادية بالفصل السابع من هذه الدراسة .

ب- تطور عدد الفصول والتلاميذ بالمحلة الإعدادية على مستوى الإدارة :

جدول رقم (٣٨)

تطور عدد الفصول وتلاميذ المرحلة الإعدادية في منطقة الدراسة :

العام الدراسي	مدرسة	قسم	فصل	تلميذ	كثافة
٩١/٩٠	٣٠	٦	٨٢٠	٤٦١٣٩	٥٦
٩٢/٩١	٣٠	٦	٨٣٠	٤٥١٠١	٥٤
٩٣/٩٢	٢٨	٢	٧١٨	٣٧٤١٠	٥٢
٩٤/٩٣	٢٥	٢	٦٦٠	٣٣٢٥٣	٥٠,٤
٩٥/٩٤	٢٥	٢	٦٥٢	٣٠٧٧٤	٤٧
٩٦/٩٥	٢٥	٢	٦٤١	٣٠٥٩٧	٤٧,٧
٩٧/٩٦	٢٤	٢	٦٣٧	٣١٤٩٩	٤٩,٣
٩٨/٩٧	٢٤	٢	٦٤١	٣١٩٩٩	٤٩,٩

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشرايية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع

سابق . جدول : بيان إحصائي عن الإدارة بجميع مراحلها .

بداية توجد فجوة بين عدد المباني التعليمية، وعدد المدارس فمثلا في عام ٩١/٩٠ توجد ثلاثون مدرسة بينما عدد المباني أربعة وعشرون مبنى، تعمل فترتين ، أى تستوعب ثماني وعشرين مدرسة وبالرجوع الى جدول إحصاء المدارس الإعدادية^(١) ، وجد أن هناك مدرسة الظاهر الملحقة بالظاهر الثانوية المسائية . ومدرسة عبد القادر الجزائري بنين المسائية وكلتاها تعمل فترة واحدة فقط . أى لم تحسب ضمن عدد المباني التعليمية بالمرحلة الإعدادية لأن الأولى تتبع المرحلة الثانوية ، والثانية تتبع المرحلة الإعدادية تبعا للغرض الأصلي من إنشاء المدرسة . وهكذا فى السنة التالية وإن هناك مدارس تعمل فى مبنى غير مخصص للمرحلة الإعدادية . ويعود النقص فى ٩٧/٩٦ إلى تغيير استخدام مبنى مدرسة بلال الإعدادية على النحو السابق بيانه .

أما فى عام ٩٣/٩٢ فبالرجوع إلى جدول إحصاء مدارس المرحلة الإعدادية^(٢) ، وجد أن هناك ثلاثة عشر مبنى يعمل فترتين ، وليس أحد عشرة مبنى وبالتالي يكون عدد المباني الكلي خمسة عشر مبنى . اثنان فترة واحدة ، وهما المنصورية المسائية بنات، وعبد القادر الجزائري المسائية بنين وثلاثة عشر فترة بنين أى عدد المدارس ثمانية وعشرين مدرسة كما يوضح الجدول الأخير .

(١) دليل عام ٩٠ - ٩١ . ص . ٣٧ - ٣٨ .

(٢) دليل عام ٩٢ - ٩٣ . ص . ٣٧ - ٣٨ .

أما عن عام ٩٤/٩٣ فعدد المباني المذكور سابقا هو اثنتان فترة واحدة وأحد عشر مبنى فترتان أي أن عدد المدارس المتوقع هو أربع وعشرون مدرسة ، بينما يوضح الجدول الحالي أنها خمس وعشرون مدرسة . وبالرجوع إلى جدول إحصاء مدارس المرحلة الإعدادية بالدليل الإحصائي لعام ٩٤/٩٣^(١) . وجد أن هناك ثلاث مدارس تعمل فترة واحدة هي سعد زغلول الصباحية بنين . والمنصورية المسائية بنات وطه حسين بنين وليس اثنتين ، وبالتالي يكون العدد الفعلي للمدارس الصباحية بنين خمسا وعشرين مدرسة .

أما عن عام ٩٥/٩٤ . يشير الجدول السابق إلى أن عدد المدارس المتوقع هو سبع وعشرون مدرسة . بينما الجدول التالي يشير إلى أنها خمس وعشرون فقط ، وبالرجوع إلى جدول إحصاء المدارس الإعدادية بالدليل الإحصائي لعام ٩٥/٩٤^(٢) ، وجد أن بها ١١ مبنى يعمل فترتين ، وليس اثنتى عشر مبنى أي يستوعب اثنتين وعشرين مدرسة وثلاث مدارس تعمل فترة واحدة وليس اثنتين ، وهي سعد زغلول الصباحية بنين . والمنصورية المسائية بنات ، وطه حسين الصباحية بنين . وبالرجوع إلى جدول إحصاء المدارس الابتدائية بالشرابية فى الدليل الإحصائي لعام ٩٥/٩٤ ، وجد أن مدرسة المنصورية تعمل صباحا كمدرسة ابتدائية للبنات وبالتالي تحسب ضمن مدارس المرحلة الابتدائية ، وهو ما يفسر التناقض بين الجدولين^(٣) . كما أن مدرسة عبد القادر الجزائري ألغيت بعد عام ٩٣ ، وتم توزيع طلابها على باقي مدارس الإدارة^(٤) .

في عام ٩٥/٩٦ لم يتغير الوضع عن عام ٩٥/٩٤ .

عودة إلى تطور أعداد المدارس نجد أنها تعاني من تناقص أعدادها عاما بعد آخر ، وكذلك الفصول ، حتى عام ٩٨/٩٧ حيث زاد عدد الفصول أربعة فصول فقط مع ثبات عدد المدارس .

رغم تناقص الكثافة داخل الفصل حتى عام ٩٦/٩٥ فإنها ما تزال مرتفعة جدا خاصة في ظل اليوم الدراسي القصير حيث لا تصل مقدرة أي مدرس مهما كانت كفاءته إلى رعاية كل تلميذ من هؤلاء السبعة والأربعين تلميذا وأكثر خلال الأربعين أو الخمس والأربعين دقيقة على الأكثر وهي مدة الحصّة . وبالطبع يكون ذلك على حساب الكفاءة الداخلية للتعليم و التي من ضمن معايير الحكم عليها كثافة التلاميذ داخل الفصل . ونظام اليوم الدراسي الكامل ، وعدم شغل الأبنية المدرسية بأكثر من فترة دراسية واحدة الخ .

وقد زاد الأمر سوءا ارتفاع الكثافة في عامي ٩٧/٩٦ و ٩٨/٩٧ حتى اقتربت من ٥٠ تلميذا لكل فصل رغم أن الكثافة المثالية للمرحلة الإعدادية هي ٣٠ تلميذا لكل فصل^(٥) .

(١) دليل عام ٩٤/٩٣ . ص ٣٤ - ٣٥ .

(٢) دليل عام ٩٥/٩٤ . ص ٣٤ - ٣٥ .

(٣) دليل عام ٩٥/٩٤ . ص ٢٥ .

(٤) مقابلة مع مدير تسون أنظمة بالإدارة في فبراير ١٩٩٦ .

(٥) A.R.E., Ministry of education, Op.Cit, P.A.

ج - الفروق بين الشرايية والزاوية في توزيع مدارس وطلاب المرحلة الإعدادية :

عند مناقشة الفروق بين الشرايية والزاوية في المرحلة الابتدائية اتضح تفوق الشرايية في عدد المدارس وكثافة الفصل على الزاوية حتى عام ٩٨/٩٧ رغم أن عدد سكان الزاوية أكثر من عدد سكان الشرايية، ولذلك تجدر مناقشة الفروق بينهما في المرحلة الإعدادية أيضا .

جدول رقم (٣٩)

الفروق بين شقي منطقة الدراسة في توزيع مدارس وتلاميذ المرحلة الإعدادية :

أ- الشرايية

العام الدراسي	مدارس	أقسام	فصول		تلاميذ		كثافة		ملاحظات
			خاص	حكومي	خاص	حكومي	خاص	حكومي	
٩١/٩٠	١٥	٤	٤١٦	٢	٢٢١٧٢	٤٧	٥٣,٣	٢٣,٥	قسم واحد خاص
٩٢/٩١	١٧	٢	٤١١	٥	١٧١٩٩	١٦٠	٥١,٥٧	٣٢	القسمين خاص
٩٣/٩٢	١٣	٢	٣٥٦	٧	٢٢١٩٥	٢٥١	٤٨,٣١	٣٥,٨٦	القسمين خاص
٩٤/٩٣	١٢	٢	٣١٧	٩	١٤٩١٥	٣٣٥	٤٨,٣١	٣٧,٢٢	القسمين خاص
٩٥/٩٤	١٢	٢	٣١٠	١٠	١٣٣٠٧	٣٣٤	٤٧,٠٥	٣٤,٤	القسمين خاص
٩٦/٩٥	١٢	٢	٣٠٠	١١	١٢٨٩٥	٣٣٥	٤٢,٩٣	٣٢,٢٧	القسمين خاص
٩٧/٩٦	١١	٢	٢٩٠	١٠	١٣١٥٩	٣٤١	٤٥,٣٨	٣٤,٩	القسمين خاص
٩٨/٩٧	١١	٢	٢٩٤	٩	١٣٤٠٧	٣٤٥	٤٥,٦	٣٨,٣٣	القسمين خاص

ب- الزاوية

العام الدراسي	مدارس	أقسام	فصول	تلاميذ	كثافة
٩١/٩٠	١٥	٢	٤٠٢	٢٣٩٢٠	٥٩,٥
٩٢/٩١	١٧	لا يوجد	٤١٤	٢٣٧٤٦	٥٧,٣٦
٩٣/٩٢	١٥	لا يوجد	٣٥٥	١٩٩٦٠	٥٦,٢٣
٩٤/٩٣	١٣	لا يوجد	٣٣٤	١٨٠٠٣	٥٣,٩
٩٥/٩٤	١٣	لا يوجد	٣٣٢	١٧١٢٣	٥١,٥٨
٩٦/٩٥	١٣	لا يوجد	٣٣٠	١٧٣٥٢	٥٢,٥٨
٩٧/٩٦	١٣	لا يوجد	٣٣٧	١٧٩٩١	٥٣,٣٩
٩٨/٩٧	١٣	لا يوجد	٣٣٨	١٨٢٤٧	٥٣,٩٩

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشرايية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع

سابق . جدول : الأقسام الإدارية والمدارس التابعة لها .

بالنسبة للشرابية فقد تزايد عدد فصول التعليم الخاص بالشرابية حتى عام ٩٦/٩٥ ، في حين تناقصت الفصول الحكومية في كل من الشرايبة والزاوية التي خلت تماما من التعليم الخاص ، في نفس الوقت تزايدت فصول الزاوية بدرجة طفيفة ، وواصلت فصول الشرايبة انخفاضها مع انخفاض عدد المدارس بها في العامين الأخيرين ، وثبات عددها في الزاوية على ما كانت عليه في ٩٤/٩٣ .

تزايدت كثافة الفصل في التعليم الخاص بينما تناقصت في التعليم الحكومي . حتى عام ٩٥/٩٤ ثم واصلت ارتفاعها بعد ذلك إلا أنها رغم هذه الزيادة فهي أقل مما هي عليه في التعليم الحكومي .

الفرق في كثافة الفصل بين الشرايبة والزاوية كبير إذ وصل إلى حوالي عشرة تلاميذ في الفصل في العام الأخير في الزاوية أكبر من الشرايبة وبالطبع فإن ذلك يعطي انطباعاً بانخفاض الكفاءة التعليمية في الزاوية عنها في الشرايبة .

يرتفع عدد الفصول والتلاميذ في الزاوية عنه في الشرايبة ، وهو يتناسب مع زيادة عدد السكان وعدم وجود تعليم خاص بالزاوية .

توزيع المدارس بين شقي الإدارة شبه متوازن .

د- الفروق بين البنين والبنات في المرحلة الإعدادية :-

جدول رقم (٤٠)

الفرق بين البنين والبنات في الالتحاق بالمرحلة الإعدادية

العام الدراسي	عدد البنين	% للبنين إلى الإجمالي	عدد البنات	% للبنات إلى الإجمالي	الجملة
٩١/٩٠	٢٣.٥٣	٤٩,٩٦	٢٣.٠٨٦	٥٠,٠٤	٤٦١٣٩
٩٢/٩١	٢٢.٩٣	٤٨,٩٩	٢٣.٠٠٨	٥١,٠١	٤٥١٠١
٩٣/٩٢	١٨٤٥٨	٤٩,٣٤	١٨٩٥٢	٥٠,٦٦	٣٧٤١٠
٩٤/٩٣	١٦٣٢٩	٤٩,١١	١٦٩٢٤	٥٠,٨٩	٣٣٢٥٣
٩٥/٩٤	١٤٩٥٥	٤٨,٦	١٥٨١٩	٥١,٤	٣٠٧٧٤
٩٦/٩٥	١٤٨٩٨	٤٨,٦٩	١٥٦٩٩	٥١,٣١	٣٠٥٩٧
٩٧/٩٦	١٥٢١٦	٤٨,٣١	١٦٢٨٣	٥١,٦٩	٣١٤٩٩
٩٨/٩٧	١٥٦٣٢	٤٨,٨٥	١٦٣٦٧	٥١,١٥	٣١٩٩٩

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشرايبة والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع سابق . جدول : إحصاء إجمالي لمدارس المرحلة الإعدادية .

في الثماني سنوات محل الدراسة نجد أن نسبة البنات في التعليم الإعدادي أكبر من نسبة البنين . وهي في تزايد مستمر . بينما نسبة البنين في تناقص مستمر خلال سنوات المقارنة فيما عدا السنة الأخيرة . رغم أن النسبتين متقاربتان إلى حد ما . إلا أنهما يظهران عكس الوضع الموجود في المرحلة الابتدائية حيث كانت نسبة البنين أعلى من نسبة البنات من جملة طلاب التعليم الابتدائي . يشير هذا الوضع إلى احتمال خروج بعض البنين لسوق العمل نتيجة لاحتياج الأسر للدعم المادي .

(ج) المرحلة الثانوية :

تشمل المرحلة الثانوية بالإدارة ثلاثة أنواع هي . العام والتجاري والصناعي ، وتشترك كلها في أنها رسمية لا يسهم القطاع الخاص فيها .
I الثانوي العام :
أ - المبنى الدراسي : -

جدول رقم (٤١)

تطور المباني التعليمية في التعليم الثانوي العام في منطقة الدراسة

العام الدوي	مبنى يعمل فترة واحدة	مبنى يعمل فترتين	جملة المباني
٩١/٩٠	٢	١	٣
٩٢/٩١	٢	١	٣
٩٣/٩٢	٢	٢	٤
٩٤/٩٣	٣	١	٤
٩٥/٩٤	١	٣	٤
٩٦/٩٥	٢	٢	٤

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشرايية وانزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع سابق . جدول : بيان بأعداد مباني المدارس بالإدارة .

من الجدول يتبين ثبات عدد مباني المدارس الثانوية العامة في الأعوام الأخيرة . مع تذبذب استخدامها ما بين فترة واحدة وفترتين . هذا الثبات لا يتناسب مع تزايد عدد الطلاب المتقدمين للالتحاق بها ، وبالتالي كان التبدل هو إلحاق هؤلاء الطلاب بمدارس ثانوية خارج الإدارة .

ب - تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ على مستوى الإدارة

جدول رقم (٤٢) .

تطور عدد المدارس والفصول والتلاميذ في مرحلة الثانوي العام في منطقة الدراسة

العام الدراسي	مدرسة	فصل	تلاميذ	كثافة	% . للتغير في عدد التلاميذ عن العام السابق
٩١/٩٠	٣	٦٢	٢٢٤٢	٣٦	سنة الأساس
٩٢/٩١	٣	٦٦	٢٢٩٩	٣٥	٢,٥٤
٩٣/٩٢	٤	٨٥	٣٢٩٠	٣٨,٧	٤٣,١١
٩٤/٩٣	٤	٩٢	٤٠٦٩	٤٤,٢٣	٢٣,٦٨
٩٥/٩٤	٤	١٠٨	٥٢٩٤	٤٩	٢٣,١٤
٩٦/٩٥	٤	١١٤	٥٧٤٢	٥٠,٤	٨,٤٦
٩٧/٩٦	٤	١٠٩	٥٩٠٦	٥٤,٢	١١,٥٦
٩٨/٩٧	٤	١١١	٦٢١١	٥٦	٥,١٦

المصدر: محافظة القاهرة . إدارة الشراعية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع سابق . جدول : إحصاء إجمالي لمدارس الإدارة .

تزايد أعداد الطلبة الذي يوضحه الجدول السابق رغم ثبات عدد المدارس أدى إلى زيادة الفصول داخل المدارس ذاتها . وذلك على حساب الفراغات المخصصة للأنشطة المختلفة ، وبالتالي على حساب تحقيق بعض الأهداف المرجوة من التعليم الثانوي .

زيادة الفصول لم تقابل زيادة الطلاب ، ولم يقف الأمر عند ذلك ، ولكن امتد إلى نقص الفصول في عام ٩٧/٩٦ بمقدار خمسة فصول ، ولم يعوض هذا النقص عام ٩٨/٩٧ إلا بفصلين فقط ، وبالتالي ارتفعت الكثافة داخل الفصل بصورة كبيرة فوصلت إلى خمسين طالبا فأكثر داخل الفصل الواحد . وهذا فوق طاقة كل من الطالب والمدرس لتحقيق الاستيعاب المفروض للدروس المقدمة ، وبالتالي يضعف العائد من التدريس داخل الفصل.

وقد كان ذلك الوضع من أحد الأسباب الهامة وراء انتشار فصول التقوية على نطاق واسع بالمنطقة ، كبديل للدروس الخصوصية التي لا يقوى عليها غالبية أولياء الأمور ، وأصبحت هذه الفصول رغم ما بها من عيوب هي المسئول الفعلي عن تعليم أبناء المنطقة .

إن الأمر لا يقتصر على الضغط الذي تعانيه مدارس الإدارة فقط ، ولكن يؤدي إلى خروج الكثير من أبناء المنطقة للاتحاق بالمدارس الثانوية خارج الإدارة . هذا غير الملحقين بالأنواع الأخرى من

التعليم الثانوي غير الموجودة بالمنطقة . كالتبريض . والثانوي المتخصص في القوات المسلحة .
والبريد . والكهرباء . والسكة الحديد الخ .

بمقابلة الجدولين الأخيرين مع بعضهما نجد أن المتوقع من جدول المباني أن عدد انمدارس مثلاً في عامي ٩١/٩٠ و ٩٢/٩١ أربع مدارس . بينما في الجدول الأخير هي ثلاث مدارس فقط . وفي العام التالي يتوقع أن تكون ست مدارس ، والذي ينيه خمس مدارس . والتالي سبع والأخير ست مدارس . رغم أنها ثابتة على أرض الواقع عند أربع مدارس فقط منذ عام ٩٢/٩٣ ، وهذا معناد أن المبنى يعمل فترة واحدة للثانوي العام ، والفترة الأخرى لأي مرحلة من المراحل الأخرى ، ويعنى ذلك أن الإدارة بحاجة شديدة للمزيد من المباني التعليمية لمقابلة احتياجاتها ليس فقط في الثانوي العام ، ولكن في كل مراحل التعليم .

يوضح عمود نسبة التغير في كل عام عن السابق له حدوث طفرة كبيرة في عام ٩٣/٩٢ ، وهو عام افتتاح أول مدرسة ثانوية للمباني بالزاوية الحمراء ثم اتجه معدل التغير إلى التناقص في العامي التاليين بصورة شبه متوازنة فالثلاث والأربعون في المائة كانت لتحويل الطالبات من مناطق أخرى ، والتوسع الشديد في عدد الفصول ، وعند استقرار الأمر توسط معدل التغير إلا أنه في عام ٩٦/٩٥ انخفض وبصورة حادة ، ثم تذبذب في العامي التاليين ، ويتدخل في ذلك عوامل كثيرة منها . تفصيل أنواع أخرى من التعليم ، ومكتب التنسيق ، والظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة الخ .

ج - الفرق بين شقي الإدارة في الثانوي العام :

جدول رقم (٤٣)

الفرق بين شقي منطقة الدراسة في توزيع مدارس وفصول وتلاميذ مرحلة الثانوي العام

اليوم الدراسي	الشرابية				الزاوية الحمراء			
	مدارس	فصول	تلاميذ	كثافة	مدارس	فصول	تلاميذ	كثافة
٩١/٩٠	٢	٤١	١٣٧٣	٣٣,٤٩	١	٢١	٨٦٩	٤١,٣٨
٩٢/٩١	٢	٤٥	١٤٣٩	٣٢	١	٢١	٨٦٠	٤٠,٩٥
٩٣/٩٢	٢	٤٥	١٧٩٩	٤٠	٢	٤٠	١٤٩١	٣٧,٢٨
٩٤/٩٣	٢	٤٣	١٧٥٧	٤٠,٨٦	٢	٤٩	٢٣١٢	٤٧,١٨
٩٥/٩٤	٢	٤٣	٢٠٠٤	٤٦,٦	٢	٦٥	٣٢٩٠	٥٠,٦٢
٩٦/٩٥	٢	٤٠	١٨٧٢	٤٦,٨	٢	٧٤	٣٨٧٠	٥٢,٣
٩٧/٩٦	٢	٤٠	٢٠٣٩	٥٠,٩٨	٢	٦٩	٣٨٦٧	٥٦,٠٤
٩٨/٩٧	٢	٤٠	٢١٥٨	٥٣,٩٥	٢	٧١	٤٠٥٣	٥٧,٠٨

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشرايية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، مرجع سابق . جدول :
إحصاء إجمالي لمدارس الإدارة حسب الأقسام الإدارية :

عدد الفصول في الشرايية ازداد في عامي ٩٢/٩١ و ٩٣/٩٢ فقط بمقدار أربعة فصول في مدرسة نجيب محفوظ الصباحية بنات .

أما بالنسبة للزاوية الحمراء ففي عام ٩٣/٩٢ ازداد عدد الفصول بدرجة كبيرة بمقدار (تسعة عشر فصلا) . حيث أضيف عشرة فصول إلى مدرسة أحمد عرابي الثانوية الصباحية بنين . وأنشئت لأول مرة مدرسة ثانوي عام للبنات وهي حسني مبارك الثانوية الصباحية وبدأت بتسعة فصول فقط .

في عام ٩٤/٩٣ انخفضت فصول الشرايية بمقدار فصلين (فصل في كل مدرسة) ، بينما زادت فصول الزاوية بتسعة فصول ، كانت كلها في مدرسة حسني مبارك الثانوية بنات .

في عام ٩٥/٩٤ ثبت عدد فصول الشرايية عند ثلاثة وأربعين فصلا ، كما هي أما في الزاوية فقد زادت فصول مدرسة أحمد عرابي الثانوية بنين بفصل واحد ، أما حسني مبارك الثانوية بنات فقد زادت بمقدار خمسة عشر فصلا دفعة واحدة .

في عام ٩٦/٩٥ تم تخفيض فصول مدرسة الظاهر الثانوية بنين بالشرايية بثلاثة فصول ، ولم يتغير عدد فصول مدرسة نجيب محفوظ الثانوية بنات [عشرون فصلا] ، واستمر عدد الفصول ثابتا بعد ذلك حتى عام ٩٨/٩٧ ، أما في الزاوية . فقد زاد عدد فصول مدرسة أحمد عرابي الثانوية بنين بستة فصول ، بينما زادت مدرسة حسني مبارك الثانوية بنات بثلاثة فصول فقط ، أما في العام التالي فقد تم تخفيض فصول مدرسة أحمد عرابي بخمسة فصول مع تثبيت فصول مدرسة حسني مبارك ، وفي عام ٩٨/٩٧ زاد عدد فصول مدرسة أحمد عرابي بأربعة فصول ، وانخفض عدد فصول مدرسة حسني مبارك بفصلين .

إذ إن ذلك يعني توجيه اهتمام كبير بمرحلة التعليم الثانوي في الزاوية الحمراء منذ عام ٩٣/٩٢ ، وحتى عام ٩٦/٩٥ أكثر من الشرايية ، لمقابلة الطلب المتزايد على هذا التعليم من أهالي المنطقة . إلا أن هنالك عوامل إدارية وفنية اضطرت الإدارة لتخفيض عدد الفصول رغم زيادة عدد التلاميذ باستمرار .

بالنسبة لعدد التلاميذ فإن افتتاح مدرسة البنات قد زاد من عدد التلاميذ كثيرا في الزاوية ، وبزيادة عدد الفصول حتى عام ٩٦/٩٥ زاد عدد التلاميذ بالزاوية ، وأصبح يفوق عددهم بالشرايية بأكثر من الضعف ، وهو ما لم يحدث سواء في المرحلة الإعدادية ، أو الابتدائية بهذه الدرجة ، واستمرت هذه الزيادة حتى عام ٩٨/٩٧ تزيد الكثافة داخل فصول كل من الشرايية والزاوية على ضعف الكثافة المثالية لفصول المرحلة الثانوية وهي ٢٥ تلميذا لكل فصل .

ما تزال كثافة الفصول في الزاوية الحمراء بالثانوي العام أكبر منها بكثير في الشرايية ، مثلها مثل باقي المراحل ، وهي تعكس تزايد الإقبال على التعليم الثانوي العام ، وقلة المتاح من فصول ومدارس بالزاوية الحمراء .

د- الفرق بين البنين والبنات في الثانوي العام :-

جدول رقم (٤٤)

الفرق بين البنين والبنات في الالتحاق بمرحلة الثانوي العام بمنطقة الدراسة :

العام الدراسي	عدد البنين	% للبنين إلى إجمالي المرحلة	عدد البنات	% للبنات إلى إجمالي المرحلة	إجمالي الملتحقين بالمرحلة
٩١/٩٠	١٦١٧	٧٢,١٢	٦٢٥	٢٧,٨٨	٢٢٤٢
٩٢/٩١	١٥١٤	٦٥,٨٥	٧٨٥	٣٤,١٥	٢٢٩٩
٩٣/٩٢	١٩١٥	٥٨,٢١	١٣٧٥	٤١,٧٩	٣٢٩٠
٩٤/٩٣	٢١٤٧	٥٢,٧٦	١٩٢٢	٤٧,٢٤	٤٠٦٩
٩٥/٩٤	٢٥٨٥	٤٨,٨٣	٢٧٠٩	٥١,١٧	٥٢٩٤
٩٦/٩٥	٢٦٨٧	٤٦,٨	٣٠٥٥	٥٣,٢	٩٧٤٢
٩٧/٩٦	٢٧٥٩	٤٦,٧٢	٣١٤٧	٥٣,٢٨	٥٩٠٦
٩٨/٩٧	٢٨٥٢	٤٥,٩٢	٣٣٥٩	٥٤,٠٨	٦٢١١

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشرايية و الزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع سابق . جدول : إحصاء إجمالي لمدارس المرحلة الثانوية العامة .

إن الانخفاض الشديد في نسبة البنات في التعليم الثانوي العام حتى عام ٩٣/٩٢ لا يعني هنا الإحجام عن هذا النوع من التعليم ولكنه كما سبق ذكره لعدم وجود مدرسة ثانوي عام للبنات بالزاوية ووجود مدرسة واحدة فقط في الشرايية وبالتالي كانت بنات المنطقة إلى وقت قريب جدا يتلقين تعليمهن الثانوي العام بالإدارات التعليمية المحيطة بالمنطقة .

يعكس هذا الجدول انخفاضا كبيرا وملحوظا في تعليم البنين في الثانوي العام مقارنة بالبنات ، وهو ما لم يتضح بهذه الصورة الكبيرة ، فالبنات في التعليم الإعدادي أكثر من البنين ، ولكن بنسبة ٢,٣% ، وفي الابتدائي كان البنون أكثر من البنات بنسبة ٢,١% ، أما هنا فالبنات أكثر بنسبة ٨,١٦% ، وهو بالطبع فرق كبير ، وهو يعني أن البنين أقل إقبالا علي هذا النوع من التعليم من البنات ، كما أنه يخالف ما كان يحدث سابقا من تفضيل استمرار الذكور في التعليم على حساب الإناث ، فهذهن في التسعينيات يواصلن التعليم بينما يتخذ البنون اتجاهات أخرى ، قد تتضح عند مناقشة التعليم الفني بشعبتيه التجاري والصناعي وهما الموجودان فقط في المنطقة .

II الثانوي التجاري :-

موجود للبنات فقط حتى عام ٩٥/٩٤ حيث افتتحت مدرسة سعد زغلول التجارية المسانية بنين .
وخدمات سعد زغلول التجارية بنين في قسم الشراعية بواقع ٣ فصول لكل منها ، ولم يفتتح ثانوي تجارى للبنين في الزاوية الحمراء .

أ- المبنى المدرسي

جدول رقم (٤٥)

تطور عدد المباني التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي التجاري بمنطقة الدراسة

العام الدراسي	مبنى يعمل فترة واحدة	مبنى يعمل فترتين	جمالية المباني	مدارس تعمل في غير مبناها
٩١/٩٠	لا يوجد	٢	٢	لا يوجد
٩٢/٩١	لا يوجد	٢	٢	لا يوجد
٩٣/٩٢	لا يوجد	٢	٢	لا يوجد
٩٤/٩٣	لا يوجد	٢	٢	١
٩٥/٩٤	لا يوجد	٢	٢	١
٩٦/٩٥	لا يوجد	٢	٢	لا يوجد
٩٧/٩٦	لا يوجد	٢	٢	لا يوجد
٩٨/٩٧	لا يوجد	٢	٢	لا يوجد

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشراعية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع سابق . جدول إحصاء مباني الإدارة في السنوات المذكورة .

مباني الإدارة المخصصة للتعليم التجاري ثابتة على مدى الأربع سنوات الأولى من التسعينيات وفي عامي ٩٥/٩٤ ، ٩٦/٩٥ خصصت فصول في غير مباني التعليم التجاري لسد حاجة الإدارة لذلك . ثم تم إلغاؤها . مباني الإدارة هنا تعمل كلها فترتين ، وغالباً ما تكون إحدى الفترتين لغير التعليم التجاري .

ب- تطور المدارس والفصول والتلاميذ بالتعليم التجاري على مستوى الإدارة :

جدول رقم (٤٦)

تطور عدد المدارس والفصول والتلاميذ بالتعليم الثانوي التجاري في منطقة الدراسة

العام الدراسي	مدارس	أقسام	فصول	تلاميذ	كثافة	% للتغير في عدد التلاميذ عن العام السابق
٩١/٩٠	٢	لا يوجد	٨٤	٣١٠٤	٣٧	سنة الأساس
٩٢/٩١	٢	٢	١٠٤	٤٠٥٥	٣٩	٣٠,٦٤
٩٣/٩٢	٢	٢	١٥٣	٥٩٨٢	٣٩	٤٧,٥٢
٩٤/٩٣	٢	٢	١٧٣	٧١٣٧	٤١,٣	١٩,٣١
٩٥/٩٤	٣	٣	١٨٤	٧٤٣٢	٤٠	٤,١٣
٩٦/٩٥	٣	٣	١٦٧	٦٤٣٧	٣٨,٥	١٣,٣٨ -
٩٧/٩٦	٣	٣	١٦٥	٥٩٤٩	٣٦,١	٧,٥٨ -
٩٨/٩٧	٣	٣	١٦٣	٥٦٩٧	٣٥,١	٤,٢٤ -

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشراعية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع

سابق . جدول : بيان إحصائي عن الإدارة بجميع مراحلها .

بالنسبة للمدارس فعددها ظل ثابتاً عند اثنتين ، وهو ما يؤكد ما سبق قوله بأن إحدى الفئتين تعمل للتعليم التجاري ، والأخرى لتعليم آخر . وفي عامي ٩٥/٩٤ و ٩٦/٩٥ المدرسة الثالثة هي التي تعمل في غير مبناها . والتي تم إلغاؤها في ٩٧/٩٦ .

عدد الفصول والتلاميذ ظل في تزايد ظاهري مستمر مما يوضح ظاهرياً شدة الإقبال على هذا النوع من التعليم حتى عام ٩٦/٩٥ ، وما بعده . إلا أن معدل التغير من عام لآخر يقل وبالتالي يكون الإقبال الفعلي على هذا النوع من التعليم في تناقص .

بمقارنة هذا المعدل في الثانوي العام . نجد أنه بدأ أعلى منه وحدثت له نفس الزيادة الكبيرة التي حدثت للثانوي العام في عام ٩٣/٩٢ . إلا أنه بعد هذا العام فقد انخفض الإقبال على التعليم التجاري بشدة مقارنة بالتعليم الثانوي العام .

ج- الفروق بين الزاوية والشرابية في التعليم الثانوي التجاري :-

جدول رقم (٤٧)

الفرق بين شقي منطقة الدراسة في توزيع مدارس وفصول وتلاميذ التعليم الثانوي التجاري

أ- الشرايبة :-

العام الدراسي	رسمي				خدمات			
	مدارس	فصول	تلاميذ	كثافة	أقسام	فصول	تلاميذ	كثافة
٩١/٩٠	١	٤١	١٣٧٣	٣٣,٤٩	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
٩٢/٩١	١	٤٥	١٧٤٢	٣٨,٧١	١	٩	٣٥٢	٣٩,١١
٩٣/٩٢	١	٥٢	١٩٣٥	٣٧,٢١	١	٢٠	٨٠٥	٤٠,٢٥
٩٤/٩٣	١	٥٢	١٩٧٣	٣٧,٩٤	١	٢٥	١٢٥٢	٥٠,٠٨
٩٥/٩٤	٢	٦٨	٢١٦١	٣١,٧٨	٢	٣١	١٤١١	٤٥,٥٢
٩٦/٩٥	٢	٥٥	١٩٨٣	٣٦,٠٥	٢	٣٣	١٣٨٥	٤١,٩٧
٩٧/٩٦	٢	٥٨	١٩٧٠	٣٣,٩٧	٢	٣٢	١٢٠٨	٣٧,٧٥
٩٨/٩٧	٢	٦٠	١٩٩٢	٣٣,٢	٢	٢٨	١٠٣٦	٣٧

ب- الزاوية :-

العام الدراسي	رسمي				خدمات			
	مدارس	فصول	تلاميذ	كثافة	أقسام	فصول	تلاميذ	كثافة
٩١/٩٠	١	٢١	٨٦٩	٤١,٣٨	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
٩٢/٩١	١	٣٩	١٥٢٠	٣٨,٩٧	١	١١	٤٤١	٤٠,٠٩
٩٣/٩٢	١	٥٧	٢١٩٧	٣٨,٥٤	١	٢٤	١٠٤٥	٤٣,٥٤
٩٤/٩٣	١	٥٩	٢٣١٣	٣٩,٢	١	٣٧	١٥٩٩	٤٣,٢٢
٩٥/٩٤	١	٦٢	٢٤٠١	٣٨,٧٣	١	٣٣	١٤٥٩	٤٤,٢١
٩٦/٩٥	١	٥١	١٩٤٠	٣٨,٠٤	١	٢٨	١١٢٩	٤٠,٣٢
٩٧/٩٦	١	٥٢	١٩٢٨	٣٧,٠٨	١	٢٣	٨٤٣	٣٦,٦٥
٩٨/٩٧	١	٥٣	١٩٣٣	٣٦,٤٧	١	٢٢	٧٣٦	٣٣,٤٥

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشرايبة والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء الدليل الإحصائي ، مرجع سابق . جدول : الأقسام الإدارية والمدارس التابعة لها .

عدد المدارس والأقسام في كل من الزاوية والشرابية ظل متساويا حتى عام ٩٥/٩٤ فزادت مدارس الشرايبة مدرسة وأقسام الخدمات بها قسما .

- عدد الفصول الرسمية بالشرابية أكثر بما هو في الزاوية ، أما فصول الخدمات فهي في الزاوية أكثر منها في الشرايبة فيما عدا عام ٩٦/٩٥ . حيث انخفضت فصول الزاوية بخمسة فصول ، وزادت فصول الشرايبة فصلين .

- عدد طلاب الزاوية شهد تزايدا على مدى السنوات الأولى من التسعينيات سواء في المدارس الرسمية او الخدمات فيما عدا عام ٩٦/٩٥ . حيث تقلص التعليم التجاري بالزاوية ، ثم عاد للزيادة الطفيفة بعد ذلك .

- كثافة الفصول الرسمية فى الزاوية أعلى منها فى الشرايية أما الخدمات فهى على العكس من ذلك .

- كثافة فصول الخدمات اعلى من كثافة الفصول الرسمية فيما عدا العامين الآخرين، مما يعطى مؤشرا لانخفاض مجاميع الناجحين فى الشهادة الإعدادية بحيث لم يستطيعوا الالتحاق سوى بالفصول التى تقبل أقل المجاميع (٥٠ %) ، وهذا دليل على انخفاض المستوى التعليمى بالمرحلة الإعدادية الى درجة ما .

د- الفرق بين البنين والبنات فى الالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى بمنطقة الدراسة :

جدول رقم (٤٨)

الفرق بين البنين والبنات فى الالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى بمنطقة الدراسة .

العام الدراسى	عدد البنين	% للبنين إلى الاجمالى	عدد البنات	% للبنات إلى الاجمالى	الجملة
٩١/٩٠	صفر	صفر	٣١٠٤	١٠٠	٣١٠٤
٩٢/٩١	صفر	صفر	٤٠٥٥	١٠٠	٤٠٥٥
٩٣/٩٢	صفر	صفر	٥٩٨٢	١٠٠	٥٩٨٢
٩٤/٩٣	صفر	صفر	٧١٣٧	١٠٠	٧١٣٧
٩٥/٩٤	٢٣٨	٣,٢	٧١٩٤	٩٦,٨	٧٤٣٢
٩٦/٩٥	٥١٣	٧,٩٧	٥٩٤٢	٩٢,٠٣	٦٤٣٧
٩٧/٩٦	٦١٥	١٠,٣٤	٥٣٣٤	٨٩,٦٦	٥٩٤٩
٩٨/٩٧	٦٢٠	١٠,٨٨	٥٠٧٧	٨٩,١٢	٥٦٩٧

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشرايية التعليمية ، الدليل الإحصائى ، مرجع سابق . جدول : إحصاء المدارس التجارية .

- التعليم التجارى بالنسبة للإدارة كان قاصرا على البنات فقط طوال الأربع سنوات الأولى .
- ظهر تعليم البنين فى الثانوى التجارى فى عام ٩٥/٩٤ و ٩٦/٩٥ فقط ، وكان فى الشرايية، وظلت مدارس الزاوية الحمراء قاصرة على البنات فقط . وهو يفسر المدرسة والقسم اللذين زادا فى الشرايية فى هذين العامين .

عدد البنين زاد ما بين العامين وعدد الملتحقين بالفصول الرسمية فى العامين (١١٠ ، ٢٠٣ على التوالى) أقل من الملتحقين بفصول الخدمات (١٢٨ ، ٣١٠ على التوالى)، وهو يعنى أن عدد الحاصلين على مجاميع صغيرة من البنين فى تزايد . وظل الوضع على ما هو عليه فى عام ٩٧/٩٦ من تفوق عدد طلاب الخدمات على عددهم فى الفصول الرسمية ثم تساوى العدد فى عام ٩٨/٩٧ .

- ضعف اشتراك البنين فى التعليم التجارى عن البنات ، قد يرجع إلى تفضيل تعليم البنين مجالاً يكسبهم حرفة تدر عائداً أكبر . أما البنات فهى بعد ثلاث سنوات فقط من الإعدادية تحصل على مؤهل يمكنها به العمل كباتعة فى محل ، أو شركة ، أو موظفة لفترة زمنية تناسب ظروفها وأعباءها الاجتماعية ، وهى بالطبع لا تدر نفس الدخل الذى تدره الصنعة . وبالتالي لا يقبل عليه الذكور بكثرة .

III التعليم الصناعى :

توجد مدرسة ثانوية صناعية نظام الخمس سنوات ، وهى مدرسة "الزاوية الفنية الصناعية" فى شارع منشية الجمل بالزاوية الحمراء ، وفى نفس المبنى توجد مدرسة تكميلية صناعية فى الفترة المسائية ، وظلت تعمل حتى عام ٩٣/٩٢^(١) وفى عام ٩٤/٩٣ استمرت مدرسة "الزاوية الفنية الصناعية" بدون الدراسات التكميلية^(٢) وفى عام ٩٥/٩٤ أطلق عليها اسم "الزاوية الفنية المتقدمة"^(٣) وهى تعمل على فترتين كما يوضح جدول إحصاء المباني بالإدارة الموجود بالدليل الإحصائي .

ب- تطور عدد الفصول والتلاميذ بالثانوى الصناعى :-

جدول رقم (٤٩)

الدراسات التكميلية

تطور عدد الفصول والتلاميذ بالثانوى الصناعى فى منطقة الدراسة

العام الدراسى	فصل	تلميذ	كثافة
٩١/٩٠	٣	٨٧	٢٩
٩٢/٩١	٢	٦٢	٣١
٩٣/٩٢	٢	٦١	٣٠,١
٩٤/٩٣	تصفيتهـ	تصفيتهـ	تصفيتهـ
٩٥/٩٤	تصفيتهـ	تصفيتهـ	تصفيتهـ
٩٦/٩٥	تصفيتهـ	تصفيتهـ	تصفيتهـ

العام الدراسى	فصل	تلميذ	كثافة
٩١/٩٠	٤٧	١٢٨٢	٢٧
٩٢/٩١	٤٨	١٣٤٤	٢٨
٩٣/٩٢	٤٩	١٣٦٣	٢٧,٨
٩٤/٩٣	٥١	١٤٢٦	٢٨
٩٥/٩٤	٥١	١٤٩١	٢٩
٩٦/٩٥	٥٢	١٥٤٣	٢٩,٧
٩٧/٩٦	٥١	١٥٠٨	٢٩
٩٨/٩٧	٤٩	١٤٤٥	٢٩,٥

المصدر :- محافظة القاهرة ، إدارة الشرايية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائي ، مرجع سابق . جدول : بيان إحصائي عن الإدارة بجميع مراحلها .

يوضح الجدول أن هذه المدرسة تشهد توسعات من عام لآخر حتى عام ٩٦/٩٥ وذلك لمقابلة احتياجات الناجحين من الإعدادية بمجاميع مرتفعة . حيث إن هذه المدرسة تميزت عن غيرها بارتفاع

(١) دليل عام ٩١/٩٠ : ص ٤١ . دليل عام ٩٢/٩١ : ص ٤٢ . دليل عام ٩٣/٩٢ : ص ٤٠ .
(٢) دليل عام ٩٤/٩٣ : ص ٣٩ .
(٣) دليل عام ٩٥/٩٤ : ص ٣٩ .

الحد الأدنى للقبول بها حتى عن الثانوي العام وذلك للحد من عدد المقبولين بها حيث يفضلها الكثيرون لأن خريجها يعينون بسرعة ، وفي تخصصاتهم عكس نظراتهم في التعليم التجارى الذين ينتظرون طابور القوى العاملة . كما أنها تحقق لخريجها مكانة اجتماعية جذابة لكثيرين منهم . إذ إنهم يتخرجون مدرسي تعليم ثانوى صناعى ، وهذا شيء قيم خاصة للنسباء من أهل الحى .

- كثافة الطلاب داخل الفصول تعتبر مناسبة لدرجة كبيرة لطبيعة الدراسة العملية بها ، وهى أقل كثافة فصول على مستوى الإدارة بجميع مراحلها فى القطاع الرسمى . على الرغم من تخفيض عدد الفصول فى العاميين الآخرين .

ج- الفرق بين البنين والبنات فى الالتحاق بالتعليم الثانوى الصناعى بمنطقة الدراسة :

جدول رقم (٥٠)

الفرق بين البنين والبنات فى الالتحاق بالتعليم الثانوى الصناعى بمنطقة الدراسة

العام الدراسى	عدد البنين	% للبنين إلى الإجمالى	عدد البنات	% للبنات إلى الإجمالى	الجملة
٩١/٩٠	٨٩٩	٧٠,٩	٤٦٩	٢٩,١	١٢٦٨
٩٢/٩١	٩٠٤	٦٤,٣	٥٠٢	٣٥,٧	١٤٠٦
٩٣/٩٢	٨٥١	٥٩,٧٦	٥٧٣	٤٠,٢٤	١٤٢٤
٩٤/٩٣	٨٥٢	٥٩,٧٥	٥٧٤	٤٠,٢٥	١٤٢٦
٩٥/٩٤	٨٦٢	٥٧,٨١	٦٢٩	٤٢,١٩	١٤٩١
٩٦/٩٥	٨٦١	٥٥,٨	٦٨٢	٤٤,٢	١٥٤٣
٩٧/٩٦	٨٠٣	٥٣,٢٥	٧٠٥	٤٦,٧٥	١٥٠٨
٩٨/٩٧	٧٣٥	٥٠,٨٧	٧١٠	٤٩,١٣	١٤٤٥

المصدر: محافظة القاهرة ، إدارة الشرايية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، الدليل الإحصائى ، مرجع سابق . جدول : إحصاء المدارس الصناعية .

عدد البنين أكثر من عدد البنات فى التعليم الصناعى وبدرجة ملحوظة ، ويرجع ذلك إلى طبيعة التعليم الصناعى، وما يوفره من فرص عمل قد يرى البعض عدم ملاءمتها لطبيعة البنت ، إلا أن عدد البنين ونسبة إسهامهم فى هذا التعليم فى تناقص مستمر، ونسبة إسهام البنات فى تزايد مستمر تماما حتى تقاربت النسبتان فى العام الأخير مثلما حدث فى التعليم الثانوى العام أما الزيادة التى حدثت لنسبة إسهام البنين فى التعليم التجارى فهى نسبة ضئيلة .

إن ذلك يعطى مؤشرا أن البنت إلى حد ما أكثر استمرارا فى التعليم الثانوى من الولد داخل المنطقة وستعطى الدراسة الميدانية صورة أوضح لهذه النسب والأسباب الكامنة وراءها، كما ستوضح أين

يذهب أبناء المنطقة من الحاصلين على الإعدادية . أو الذين أخفقوا فيها وغيرهم ، وكيف يخططون لمستقبلهم . ورايهم فيما تلقوه من تعليم سواء من حيث المنهج أو المبنى المدرسي ، أو ما خبروه من علاقاتهم بالعاملين بالمدرسة ، والمجتمع المحيط بهم ، وتصورهم للتعليم الأفضل لهم من وجهة نظرهم كشريحة من المجتمع المصري لها خصائصها ومشاهدها وطموحاتها .

د- مقارنة بين عدد التلاميذ في أنواع التعليم الثانوي المختلفة في الإدارة :

جدول رقم (٥١)

مقارنة بين عدد التلاميذ في أنواع التعليم الثانوي المختلفة بمنطقة الدراسة

العام الدراسي	الثانوي العام	الثانوي التجاري	الثانوي الصناعي
٩١/٩٠	٢٢٤٢	٣١٠٤	١٢٨١
٩٢/٩١	٢٢٩٩	٤٠٥٥	١٣٤٤
٩٣/٩٢	٣٢٩٠	٥٩٨٢	١٣٦٣
٩٤/٩٣	٤٠٦٩	٧١٣٧	١٤٢٦
٩٥/٩٤	٥٢٩٤	٧٤٣٢	١٤٩١
٩٦/٩٥	٥٧٤٢	٦٤٣٧	١٥٤٣
٩٧/٩٦	٥٩٠٦	٥٩٤٩	١٥٠٨
٩٨/٩٧	٦٢١١	٥٦٩٧	١٤٤٥

المصدر : محافظة القاهرة ، إدارة الشراعية والزاوية التعليمية ، قسم الإحصاء ، "الدليل الإحصائي لعام ٩٦/٩٥" ، ص : ١٩ ، "الدليل الإحصائي لعام ٩٨/٩٧" ، ص : ١٨ .

ملحوظة : الثانوي الصناعي هنا بدون الفصول التكميلية .

يتفوق التعليم التجاري على غيره من أنواع التعليم الثانوي خلال السبعة أعوام الأولى يليه الثانوي العام ، ثم الثانوي الصناعي المتمثل في المدرسة الوحيدة بالزاوية الحمراء ، ثم تفوق الثانوي العام ، يليه الثانوي التجاري ، واحتفظ الثانوي الصناعي بمركزه الأخير .

قد يكون عدم وجود مدارس أخرى للتعليم الصناعي من أسباب انخفاض مساهمته في التعليم الثانوي . حيث إن الكثيرين من أبناء الزاوية يلجأون إلى مدارس صناعية أخرى مثل غمرة ، والسيدة زينب ، وشبرا وغيرها لاستكمال تعليمهم .

- يعكس ارتفاع عدد طلاب التعليم التجاري مقارنة بالتعليم الثانوي عدة أمور :

انخفاض مجاميع الحاصلين على الإعدادية .

انخفاض المستوى الاقتصادي للأسر مما يدفعها لاختيار الطريق الأقصر للحصول على الشهادة والوظيفة .

خروج بعض أبناء الزاوية للإلتحاق بالتعليم الثانوي العام خارج حي الشرايية والزاوية الحمراء.

أما ارتفاع عدد طلاب الثانوي العام مقارنة بعدد طلاب الثانوي التجاري في العام الأخير، فهو استمرار للزيادة في عدد طلاب الثانوي العام خلال التسعينيات كأحد مظاهر الاهتمام بتعليم الأبناء ، والتشدد في تطبيق نظام القبول بالمرحلة الثانوية على أساس المربع الجغرافي أي أن الفرصة تضيق عاماً بعد عام أمام أبناء الزاوية والشرايية للإلتحاق بمدارس الثانوي العام خارج الحي .

إن الأرقام فقط لا تعطي صورة كافية لأوضاع التعليم الفعلية داخل منطقة الدراسة، ولذلك فمن الضروري الدخول إلى المدارس والتعامل المباشر مع كل من له اتصال بها. من طلاب، ومدرسين، وإداريين ، وأرباب أسر أيضاً لاستكمال صورة دراسة حالة منطقة الزاوية الحمراء ، وهو ما سيتم تناوله في الفصول التالية .